الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص : علم الاجتماع التربوي
بعنوان:

دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة

دراسة ميدانية ببعض المدارس – بمستغانم-

لجنة المناقشة: من إعداد الطلبة :

الدكتورة : سيدي موسى ليلى مشرفة. _ شتاشو شهرزاد

الدكتور : بن حليمة صحراوي رئيسا . _ عراب مروة

الدكتورة : عيسات سهيلة مناقشة.

السنة الجامعية : 2016 /2017

إهـــــداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

*إلى من أعتز و أفتخر به مدى العمر حفظه الله من كل بؤس و ضرر وأطال في عمره " **أبي الغالي** "*

*إلى من وهبتني حبها و حنانها على حساب راحتها كشمعة تحترق لتنير دربي أدامها الله تاجا فوق رأسي" **أمي الغالية**" متمنية لها طول العمر إنشاء الله*

*و إلى " **أختي الكريمة إسمهـان**" التي علمتني أن النجاح قيمة و معنى*

*وإلى إخوتي" **إلياس ،عدلان** " حفظهم الله ويسر طريقهم أهدي هذا العمل*

*إلى أغلى صديقاتي " **مروة، سامية ، منصورية ،خديجة ، سعاد، أمينة** "*

إلى كل من حفظهم قلبي ولم يخطهم قلمي

شاشـــو شـــهـــــرزاد

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من تعبت لكي أنجح

و تألمت لكي أتميز عن البقية

"أمي الغالية"

و إلى من أفنى صحته لكي أتعلم

وإلى من شق دروب المصاعب لكي أتفوق

" أبي الحبيب "

إلى مصدر الدعم و العطاء

" أخي و أخواتي "

إلى من كانوا لي مصدر الفرح و السعادة

*صديقاتي " **سامية ، شهرزاد، منصورية** "*

الى تلك الروح الطيبة التي تألم قلبي لفقدانها

" يُما رحمها الله "

إلى كل من سقط من قلبي سهوا

أهدي هذا العمل .

عـــراب مـــروة

شكر و عرفان

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل و الدين ، القائل في محكم التنزيل " و فوق كل ذي علم عليم "

وقول رسول الله صلى الله عليه وعلى صحبه أجمعين " من صنع إليكم معروفا كافئوه ،فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"

و نثني ثناءا حسنا على من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل .

و أيضا وفاءا وتقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي واخص بالذكر الدكتورة الفاضلة : "سيدي موسى ليلى" و الدكتور "بن حليمة صحراوي" فجازاهما الله الخير كله و رفع قدرهما ونفع بهما البلاد والعباد .

و لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأخت الفاضلة "شليلي سميرة" التي قامت بتوجيهنا ومرافقتنا في كل المصاعب التي واجهتنا ..

و أخيرا نتقدم بجزيل شكرنا وعرفاننا وإخلاصنا إلى كل من قدموا لنا يد العون و المساعدة لإتمام هذه الدراسة ..

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

المحتويات

الصفحة

مقدمة.....أ

الفصل الأول :موضوع الدراسة

1: الإشكالية.....12

2: الفرضيات 14

3:السباب اختيار الموضوع 14

4: تحديد المفاهيم.....15

5: الدراسات السابقة.....17

6: نتائج الدراسة 21

الفصل الثاني :في مفهوم جمعية أولياء التلاميذ

تمهيد.....24

1: تعريف جمعية أولياء التلاميذ.....24

2: تشكيل جمعية أولياء التلاميذ.....24

3: تنظيم مهام جمعية أولياء التلاميذ.....26

4:أهداف جمعية أولياء التلاميذ.....30

5: موارد جمعية أولياء التلاميذ.....31

6: المشكلات التي تعيق جمعية أولياء التلاميذ.....31

ملخص.....34

الفصل الثالث :المدرسة و الأسرة

تمهيد.....37
1: تعريف المدرسة 37
2 : وظائف المدرسة 39
3 : خصائص المدرسة.....41
4 : تعريف الأسرة.....42
5 : مقومات الأسرة.....44
6 : وظائف الأسرة 45
ملخص.....49

الفصل الرابع :الجانب الميداني

تمهيد.....51
1: الدراسة الاستطلاعية.....51
2 : المنهج المستخدم في الدراسة 52
3 : تقنيات الدراسة 53
4: مجتمع البحث.....54
5 : المجال المكاني و البشري 54
6 :الاستنتاج العام للدراسة..... ..67

خاتمة.....70
قائمة المراجع.....72
ملاحق.....77
ملخص.....80

مقـدمــة :

تعد التربية من المواضيع الهامة التي يهتم بها علماء الاجتماع ونجدها في اهتمامات الكثير من الباحثين و المختصين في علم اجتماع التربية ، حيث أنها لها دور حاسم في تطور و تقدم المجتمعات البشرية ، وفي تغير سلوك الإفراد وتنشئهم وإكسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذي ينتمون إليه .

إن الطفل ينشئ ويتعلم و يكتسب السلوك السوي في الأسرة باعتبارها البيئة الاجتماعية التي ينشئ و يترعرع فيها لتكوين نفسه و للتعرف على قيم مجتمعه عن طريق الأخذ و العطاء فالطفل يولد صفحة بيضاء يكتسب قيم و عادات و ثقافة مجتمعه عن طريق التفاعل مع أسرته و المحيط الخارجي لمجتمعه، ثم تأتي المدرسة بعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الثانية باعتبارها من أهم المؤسسات التي يتلقى فيها النشء ثقافتهم لتسهم ايجابيا في تكوين شخصيته و تنمية قدراتهم و تطويرها ليسهموا بذلك في تنمية مجتمعهم وتطويره فالعملية التعليمية تساعد بدورها على تنمية المجتمع إلى الأفضل من خلال المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى إصلاح التلميذ باعتباره جزء هام في المجتمع يؤثر و يتأثر بقيم مجتمعه و ثقافته حيث تعتبر المؤسسات التعليمية المؤسسات الأولى التي تنتمي إليه مجموعة من الأفكار التي من خلالها يستطيع أن يتخذ القرارات كمصدر لتسير حياته إلى الأفضل و التكيف مع بيئته الاجتماعية التي تمكنه من مسايرة العصر و التغلب على صعوبات التي تواجهه في حياته اليومية ، فالطفل يتفاعل أولا مع الأسرة باعتبارها أول مؤسسة أنشأها المجتمع

وكامتداد لها انشأ المجتمع مؤسسة أخرى ألا وهي المدرسة و ذلك من اجل نجاح المتعلم و النهوض بالعملية التعليمية بشراكة مع جمعية أولياء التلاميذ من خلال دورها في تفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة ، و جاءت هذه الدراسة بغية التعرف على الدور الفعال الذي تقدم به جمعية أولياء التلاميذ لتفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة حيث احتوت هذه الدراسة على خطة بحث تشمل على :

مقدمة و أربعة فصول و خاتمة

الفصل الأول : والذي كان عبارة عن فصل منهجي تضمن الإشكالية و الفرضيات و أسباب اختيار الموضوع و كذا أهمية و أهداف البحث اختيار الموضوع أيضا تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : والذي يعتبر بداية للجانب النظري و الذي وضعناه تحت عنوان "جمعية أولياء التلاميذ"و الذي تناولنا فيه تعريف جمعية أولياء التلاميذ ، هياكلها ، و تنظيم المهام في جمعية وكذا مواردها و أهميتها و التعرف بالقانون الأساسي الخاص بالجمعية وكذا المشاكل التي تعيق سير جمعية أولياء التلاميذ .

الفصل الثالث : و الذي بعنوان "الأسرة و المدرسة " حيث احتوى على تعريف المدرسة و وظائفها و أهدافها و أهميتها و خصائصها و الإدارة المدرسية و المناخ المدرسي، كما

احتوى الفصل على مفهوم الأسرة و مكونتها و وظائفها و أنواعها و كذا الأسرة و مشاكل المجتمع و التكامل بين الأسرة و المدرسة .

الفصل الرابع : و يتمثل في دراسة ميدانية حيث يتضمن الدراسة الاستطلاعية و المنهج المستخدم و مجالات الدراسة وكذا أدوات الدراسة و أيضا تحليل أسئلة المقابلة و الاستنتاج العام للدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار المنـهجي

تمهيد

1 :الإشكالية

2 : الفرضيات

3: تحديد المفاهيم

4 :الدراسات السابقة

أولا : الإشكالية :

تعد المدرسة البيئة التربوية التي أوجدها التطور الاجتماعي لتحقيق أهدافه و غاياته ، وتنمية شخصية الطفل المتعلم و مساعدته على الاندماج في مجتمعه والتكيف معه بالإضافة إلى مسؤولياتها عن توفير فرص الإبداع و الابتكار بما يؤكد دورها المركزي و الأساسي بعد الأسرة في تنمية قدرات المتعلم وتفعيلها ليكون بذلك فردا صالحا في المجتمع يسعى إلى الإبداع و التجديد فيه .

حيث ينظر المجتمع إلى المدرسة كأداة قادرة على الإصلاح و التوجيه ، وكجهاز قادر على الإنشاء و البناء . فالمدرسة في نظر المجتمع مصدر للإصلاح الاجتماعي بما تثبته في النفوس من مُثُل ، و ما تنشره بين الناس من مهارات ، وما تسديه للبيئة من خدمات ، كما أنها مصدر للنمو الاقتصادي بما تعده من قوى بشرية عاملة ، فهي الصورة التي تتكامل فيها أهداف المجتمع وآماله .

وفي ظل التغيرات التي طرأت على المجال التربوي والبيداغوجي دعت الحاجة إلى وجود تنظيمات وجمعيات من شأنها أن تساهم إلى جانب المدرسة في إنجاح العملية التربوية من بينها جمعية أولياء التلاميذ التي تعد حلقة وصل بين المدرسة والأسرة ، وتقليص العقبات التي من شأنها إن تعيق السير الحسن للمدرسة و تأدية واجبها التربوي على أتم وجه .

فجمعية أولياء التلاميذ تتكون من أساتذة وأولياء التلاميذ من أجل تسهيل عملية التواصل مع أسر التلاميذ بغرض المضي قدما نحو حياة دراسية فعالة وذات طابع إيجابي تخدم

المتعلم وتمضي به إلى النجاح ، حيث تعمل جمعية أولياء التلاميذ كوسيط بين الأسرة التي تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي بالإضافة إلى ذلك فإن الأسرة هي المؤسسة التي ترعى الطفل و تحميه و تشبع حاجاته البيولوجية و النفسية حيث تعتبر من بين الدعائم التي يبنى عليها المجتمع كما تعتبر أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل و يشعر بالانتماء إليها و يتعلم عن طريقها كيفية التعامل مع الآخرين . والمدرسة كمؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتلقين الناشئة و تعليمهم ودمجهم في المجتمع ، وذلك من خلال ما تعتمد عليه في القيام بوظائفها التربوية من إطارات مؤهلة ، ومناهج ومقررات دراسية وضعت بدقة لكي تساهم في إحداث التغيير في المجتمع .

ويكمن دور جمعية أولياء التلاميذ انطلاقا من تفاعل الأسرة والمدرسة وحصر المسافات وتقريب المدرسة من الأسرة لكي يكون الأولياء على علم بالمستوى الذي يقدمه أبناءهم و المشاكل والعقبات التي تواجههم داخل المؤسسة التعليمية ليكون بذلك التلميذ قادرا على إبداء تميزه ونجاحه في شتى الميادين و إبراز قدراته الفكرية و التربوية حتى يكون بذلك قدوة للأجيال التي تأتي بعده ،حيث أن نجاح المتعلم مرهون بمدى تفاعل الأسرة والمدرسة من خلال جمعية أولياء التلاميذ و إعداده ليصبح مواطنا صالحا و مؤهلا لمواكبة التغيرات المستقبلية في شتى المجالات العلمية و التكنولوجية .وهذا ما يستدعي طرح التساؤل التالي :

1- ماهو الدور الذي تقدمه جمعية أولياء التلاميذ في إطار التغيرات التي تواجه الأسرة و المدرسة ؟

2- كيف تعمل جمعية أولياء التلاميذ ؟ وكيف يتم انتخاب أعضائها ؟

3- ماهي المشكلات التي من شأنها أن تعيق سير جمعية أولياء التلاميذ ؟

ثانيا : الفرضيـات

1- تعمل جمعية أولياء التلاميذ كوسيط لتفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة

2- تعمل جمعية أولياء التلاميذ على تنسيق الجهود في سبيل تحقيق العملية التعليمية

3- عدم اهتمام الأسرة بشؤون أبناءها في المدرسة من شأنه أن يكون عائق في تفعيل دور الجمعية

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع :

1- التعرف على الدور الذي تقوم به جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة

2- ضرورة الاهتمام بمثل هذه الجمعيات التي تسعى لإصلاح المنظومة التعليمية و التي من شأنها أن تساعد التلاميذ في اجتياز كل العقبات التي تعرقل مسارهم الدراسي

3- يعتبر موضوع "جمعية أولياء التلاميذ " من المواضيع التي يهتم بها علم الاجتماع التربوي حيث يصب هذا الموضوع في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة وكذا المعلم والمتعلم

4- الاهتمام بالمنظومة التربوية وتفعيلها وربطها بالأسرة وتحفيز المؤسسات التعليمية لخلق أجواء تساعد التلاميذ على تقديم المستوى المطلوب منهم

ثالثا : أهمية اختيار الموضوع

1- أهمية جمعية أولياء التلاميذ كوسيط في خلق التفاعل بين الأسرة و المدرسة

2- اعتبار المتعلم أساس العملية التعليمية و محورها ونجاحه وفشله مرتبط بمدى تفاعل الأسرة بالمدرسة

3- يعتبر تواصل أولياء الأمور مع المدرسة من بين الدعائم التي تساعد على توفير الفرص للحوار حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء

رابعا : أهداف إختيار الموضوع

1- التعرف على مدى أهمية جمعية أولياء التلاميذ و دورها في تفعيل العلاقات المدرسية الأسرية

2- التعرف على مساهمة مثل هذه الجمعيات في تحفيز العملية التربوية التعليمية والنهوض بالمجتمع إلى التطور والتقدم من خلال إصلاح المنظومة التربوية وبناء الأجيال

3- التعرف على الدعم المادي و المعنوي الذي تقدمه جمعية أولياء التلاميذ للسير الحسن للعملية التعليمية

4- التعرف على المشاكل والنقائص التي تعيق سير هذه الجمعية في ظل غياب الدعم الكافي من قبل أولياء الأمور والمدرسة

خامسا: تحديد المفاهيم :

1- **جمعية أولياء التلاميذ:** هي جمعية تتكون من أباء، أمهات _أولياء_ التلاميذ الذي يزاولون دراستهم بصفة منتظمة، في مدرسة معينة. وتتكون بحرية و بإرادة أعضائها ،إثر جمعية عامة تجمع 15 عضوا مؤسسا على الأقل وتتولى المساهمة في حملات رفع المدرسية و الحد من الإنقطاعات، و المساهمة في أنشطة المؤسسة التربوية و الثقافية للتلاميذ.

2- **تعريف الأسرة :** جاء في معجم علم الإجتماع أن "الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني ، ويتفاعلون معا ، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة ، وبين الأم و الأب و الأبناء ويتكون منها جميعا وحدة إجتماعية تتميز بخصائص معينة ".[1]

وتعرف الأسرة كذلك على أنها أقدم جماعة أولية تكون على وجه الأرض، وتلعب دورا هاما في التأثير على أفرادها، بما يدفعهم للالتزام بمعاييرها. فهي جماعة اجتماع بيولوجية نظامية، تتكون من رجل و امرأة، تقوم بينهما رابطة زواجيه و أبناءهم. [2]

---

[1] –joseph sumph et michel hugues . Dictionnaire de sociologie . paris ; librairie : la rosse ; 1973 ; p131

[2] محمد متولي قنديل ، صافي ناز شلبي : **رعاية الطفل و الاسرة** ، دار الفكر ، الأردن ، 2006، ص28.

ويعرفها **رابح تركي** بأنها :"الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البنية الطبيعية التي ولد فيها الطفل و ينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها ".[1]

3- تعريف المدرسة :هي مؤسسة تربوية تعليمية تتميز ببناء حضاري وفق مقاييس عالمية، حيث تلم بكل الأطوار التعليمية و الخصائص الترفيهية .

إن المدرسة وسط يجمع بين جيلين ، جيل رشد يسهر على تربية وتثقيف وجيل آخر في طور النمو ، يحتاج من الخبرات ما يهيئه لبناء مستقبله ، وتطوير أمته .

إنّ تبادل المعارف بين الجيلين يكون خاضعا لضوابط إجتماعية و أخلاقية يوفرها الجو المدرسي.[2]

سادسا : الدراسات السابقة :

يعتبر البحث العلمي سلسة مرتبطة الأجزاء، ولا بد أن يستعين الباحث فيها بكافة البحوث و الدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم اختيارها من طرف الباحث ،بالدراسات السابقة هي كل الدراسات و الأبحاث و الأطروحات و الرسائل الجامعية التي تناولت نفس الظاهرة التي يتناولها الباحث ، و تكمل أهمية عرض الدارسات السابقة في تكوين خلفية نظرية عن موضوع البحث وبالتالي الاستفادة من مجهودات الآخرين و التبصر

---

[1] – رابح تركي : **أصول التربية و التعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بدون سنة ، ص168.

[2] أحمد عبد الرحمان عدس : **المدرسة مشاكل وحلول** ،دار الفكر للطباعة و النشر ، 1998 ، ص103.

بأخطائهم و نتائج دراساتهم الواقعية ،ومن بين هذه الدارسات التي نستعرضها حسب التسلسل الزمني كالاتي : [1]

الدراسة الأولى : دراسة قام بها الباحث بعنوان " تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء " بمدينة سطيف الجزائر لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، سنة2008 – 2009 ، وقد حاول الباحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي : هل هناك تكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء ؟

وفي سياق هذا التساؤل الرئيسي حاول الباحث الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

–هل تساهم ثقافة الوالدين التربوية في تكامل الأسرة والمدرسة ؟

–هل تؤدي جمعية أولياء التلاميذ من خلال فعاليات التي تطلع بها إلى تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء ؟[3]

–هل يعمل المعلم على اشتراك الأسرة في العمل التربوي ؟ وما هي الاستراتيجيات التي يتبناها في ذلك ؟

وتمثل هدف البحث وأهميته في محاولة الكشف عن مساهمة ثقافة الوالدين التربوية في تكامل الأسرة والمدرسة، كما يسعى أيضا إلى معرفة ما تؤديه جمعية أولياء التلاميذ من خلال الفعاليات التي تطلع بها إلى تكامل الأسرة والمدرسة وربطه بعمل المعلم في اشراكه

---

[1] فضيل دليو : **دراسات في المنهجية** ، ديوان المطوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000، ص44.

[3] عبد الباقي عجيلات : **تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء** ، رسالة ماجستر ، بجامعة محمد خضيرة بسكرة ، 2008 -2009.

للأسرة في العمل التربوي والاستراتيجيات التي يتبناها في ذلك، كما يسعى البحث للوصول إلى تحقيق تنمية شاملة وتكاملت من خلال مدى تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقام بإجراء دراسة ميدانية كملت الدراسة النظرية، طبقت على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من عدة مدارس بمدينة سطيف، واعتمد الباحث في ذلك على أدوات جمع البيانات وهي الملاحظة، المقابلة والاستمارة، وتوصل هذا البحث إلى أن هناك تكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء من خلال النتائج التالية:

- يؤثر العامل الثقافي للأسرة على قدرات الأبناء واستعداداتهم نحو الدراسة عبر مختلف مراحل تعليمهم ومقدار ما تتوافر عليه البيئة الأسرية من وعي تربوي ومستوى ثقافي.

- تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء إلى الاطلاع بجملة من الفعاليات المتمثلة في تقديمها للدعم المادي والدعم المعنوي للأبناء.

- يعد المعلم المسؤول الأول عن تربية الأبناء وتعليمهم داخل المدرسة[1].

1.**الدراسة الثانية** :دراسة قامت بها الباحثة " حنان مالكي " تحت إشراف الأستاذ الدكتور "بلقاسم سلاطنية " بعنوان " تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة " بمدينة بسكرة الجزائر، لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة، قسم [2]

[1] نفس المرجع السابق .

[2] حنان مالكي : **تكامل أدوار الوظيفية بين الاسرة و المدرسة** ، رسالة ماجستر في علم الاجتماع التربية ،جامعة محمد خضيرة خضيرة بسكرة ، 2010-2011.

العلوم الاجتماعية، سنة 2010 ، 2011، وقد حاولت الباحثة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي : ما هي أوجه تكامل بين الأسرة والمدرسة ؟

وفي سياق هذا التساؤل الرئيسي حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

-هل تتكامل الأسرة والمدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي ؟

-هل لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة ؟

-هل لمدير المدرسة دور في تكامل الأسرة والمدرسة ؟

وتمثل هدف البحث وأهميته في محاولة التعرف على تكامل الأسرة والمدرسة من خلال مشاركة كل منها في الدور التربوي، والتعرف ما إذا كان لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة من خلال مهامها ودورها المنوط داخل وخارج المدرسة، ما يسعى البحث لمعرفة مدى مساهمة مدير المدرسة في تكامل الأسرة والمدرسة باعتباره مسؤولا عن نجاح العملية التعليمة، وعن المتعلم بصفة خاصة لأنه محور العملية التعليمة.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإجراء دراسة ميدانية كملت الدراسة النظرية، طبقت على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية من عدة مدارس بمدينة بسكرة، وبلغ عدد التلاميذ 3375 تلميذ، واعتمدت الباحثة في ذلك على أدوات جمع البيانات منها الملاحظة المباشرة، المقابلة والاستبيان، وتوصل هذا البحث إلى أن الأسرة والمدرسة تتكاملان من خلال المشاركة في الدور التربوي، فالعلاقة بين الأسرة[1]

[1] نفس المرجع السابق.

والمدرسة علاقة تبادلية، كما أن لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة من خلال متابعة الأولياء لأبنائهم، بالإضافة لدور مدير المدرسة الايجابي لتكامل الأسرة والمدرسة.[1]

وقد اتفقت الدراستان السابقتان مع الدراسة الحالية في تناول كل منهم لموضوع العلاقة بين الأسرة والمدرسة بالبحث والدراسة، واختلفوا في استخدام المنهج العلمي، فالدراستان السابقتان تم فيهما إستخدام المنهج الوصفي ، أما الدراسة الحالية فتم فيها استخدام المنهج المقارن ، واختلفوا أيضا في عينة الدراسة ، فالدراستان السابقتان كانت على تلامذة المرحلة الابتدائية أما الدراسة الحالية فتمت مع أعضاء جمعية أولياء التلاميذ ببعض المدارس الثانوية و المتوسطة ، كما اختلف مكان الدراسة أيضا لكل من الدراسات الأولى تمت بمدينة سطيف و الثانية ولاية بسكرة ، أما الدراسة الحالية فأجريت بمدينة مستغانم.

[1] نفس المرجع السابق.

أولا - تعريف جمعية أولياء التلاميذ :

هي جمعية تتكون من أولياء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة ([1])

تمثل الجمعية إتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها ، وتجمع في إطارها أشخاص طبيعيون أو معنويون على أساس تعاقدي ولغرض غير مربح ، كما يشتركون في تسخير معارفهم لمدة محددة أو غير محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني و الاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي على الخصوص .([2])

ثانيا - تشكيلها :

للجمعية هيئات ثلاث هي:

- الجمعية العامة
- المجلس
- المكتب التنفيذي:

أ- الجمعية العامة : تمثل الجمعية العامة الهيئة العليا للجمعية وهي تشتمل على الأعضاء المؤسسين والأعضاء العاملين.

ب- مجلس الإدارة ج- المكتب التنفيذي

---

[1]- بيوض صالح : جمعية أولياء التلاميذ، idara.ahlamontada.com/t3212-topic، الخميس 04/05/2017،21:20 pm

2- نقابي حر : جمعية أولياء التلاميذ ، unpef.ibda3.org › منتديات متنوعة › أولياء التلاميذ،الخميس 04/05/2017،21:35pm

يتكون مكتب الجمعية من:

- الرئيس – النائب الأول للرئيس – النائب الثاني للرئيس
- الكاتب العام – مساعد الكاتب العام
- أمين المال - مساعد أمين المال
- مساعد أول
- مساعد ثاني ([1])

[1] - نادية :جمعية أولياء التلاميذ ،www.ouarsenis.com/vb/showthread.php?t=99869 ، الخميس 2017/05/04، pm 21:55

ثالثا – هياكل جمعية أولياء التلاميذ :

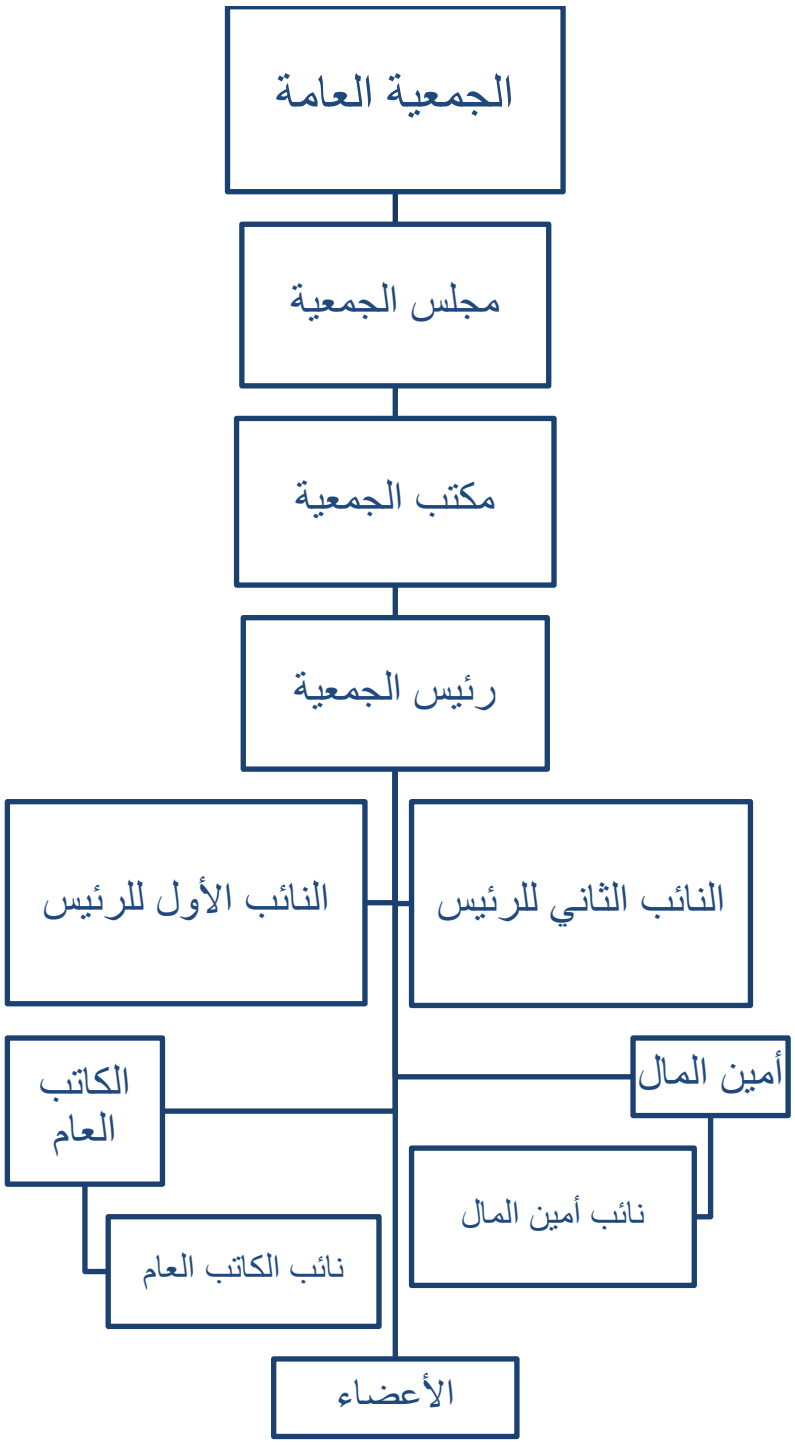

رابعا – تنظيم المهام في جمعية أولياء التلاميذ :

إنّ تنظيم المهام داخل جمعية أولياء التلاميذ يضمن السير الحسن للجمعية ، مما يؤدي الى تحسن الأداء داخل المؤسسة التعليمية .

أ- الرئيس : هو الشخص الأول في الجمعية وهو المنتخب وهو المسير للجمعية .

ب-الكاتب العام : يسجل مجريات جلسات الجمعية .

ت- أمين المال : هو المُسيِر المالي للجمعية .([1])

خامسا- مهام جمعية أولياء التلاميذ :

إن إنخراط الآباء في جمعيات أولياء التلاميذ هذه الهيئة الرسمية الموجودة بالمؤسسات يعد بحد ذاته مساهمة فعالة لنجاح أبنائهم في حياتهم الدراسية لأن هذه الجمعيات لها أدوارا كثيرة تساهم بها ،وأن نجاح المدرسة مرهون بالتعاون مع كل الشركاء الإجتماعيين من بينهم جمعيات أولياء التلاميذ قصد تنفيذ الإصلاح ،فجمعية أولياء التلاميذ تساهم في مايلي :

1- التنسيق بين المدرسة والأولياء وتعريفهم بالواجبات والحقوق تجاه المؤسسة التعليمية من خلال لقاءت دورية تحسيسية يعقدها مكتب الجمعية بين الأولياء والمعلمين والأساتذة وخلق حوار مباشر بين المدرسة والأسرة تلتزم الأطراف فيه بما يخدم مصلحة التلميذ ويرفع المردود المدرسي.

2- يشارك الأولياء بصفتهم أعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية بإقامة علاقات تعاون مع المعلمين ورؤساء المؤسسات بالمساهمة في تحسين الإستقبال وظروف تمدرس أبناءهم كما يشاركون بطريقة غير مباشرة عن طريق ممثليهم في مختلف المجالس التي تحكم الحياة المدرسية المنشاءة لهذا الغرض

[1] - أستاذ ، تحضير درس جمعية أولياء التلاميذ تنظيم المهام ، www.chourok.net/vb/showthread.php?t=35376 ، 2017/05/05، pm 15:07

3- مساعدة المؤسسة على معالجة المعضلات وتذليل الصعوبات التي قد تحول دون مزاولة التلاميذ لأنشطتهم المدرسية بصفة طبيعية وعادية مثل الوقوف على أسباب التغيبات والتأخرات عند التلاميذ و التسرب المدرسي الذي أصبح معضلة تهدد المجتمع ، وتفشي ظاهرة المخدرات بمختلف أنواعها

4- تحسيس الأولياء وتوعيتهم بضرورة المساهمة في توفير الوسائل المادية والظروف المعنوية لنجاح العملية التربوية (توجد مؤسسات إبتدائية جهزتها الجمعية بالإعلام الآلي) ويدفع إلى هذا قيام المدرسة بمبادرة برمجة نشاطات ثقافية ورياضية وترفيهية ودعوة الآباء بصفة عامة ومكتب الجمعية بصفة خاصة لهذه النشاطات قصد تمكينهم من أداء الدور المطلوب منهم بل مشاركتهم في بعض النشاطات إن أمكن وإبداء الآراء والإقترحات لأن إهمال هذا الدور يشعر الأولياء بالدونية أما مشاركتهم دائما تعود بالفائدة ولو تدخل الفرحة إلى بعض التلاميذ وتجعلهم يفتخرون بوجود آبائهم في المؤسسة.

5- تنشيط المحيط المدرسي والمساهمة في توسيع دائرة المعارف من خلال شراء الكتب وتوزيع الهدايا على التلاميذ وكذلك المساهمة في الإعتناء بالمحيط بغرس الأشجار والمشاركة في الحملات التطوعية داخل المدرسة.

6- تحسين الوضعية والمادية والمعنوية للتلاميذ الذين يكونون في حاجة ماسة إلى المساعدة كشراء اللوازم المدرسية ، النظارات الطبية ، أجهزة السمع ، الألبسة والوقوف بجانب الأيتام وتشجيعهم على الدراسة وتذليل الصعوبات المادية والنفسية التي تعترضهم .

7- تساهم الجمعية مع الفريق االتربوي بتربية التلاميذ على قيم المجتمع الجزائري والمحافظة على هويته العربية الإسلامية وأن نضمن لهم سلوكا أخلاقيا وتربويا لا يتناقض مع المعطيات التاريخية في بلادنا[1] .

8- المساهمة في توعية أولياء أمور التلاميذ من خلال تنظيم لقاءت معهم على ضرورة

[1] medsat ،مهام جمعيات أولياء التلاميذ ،benmalek.yoo7.com/t116-topic ، 2017/05/05، pm15:42

الإتصال بالمؤسسات التربوية التعليمية وتقديم المساعدة المعنوية على الأقل لأولادهم لأنه من الأخطاء التي يقع فيها الأولياء عدم الذهاب إلى المدرسة أثناء فترة الدراسة بل أن بعض الآباء قد لا يكونون قد دخلوا المدرسة التي قضى فيها أبنائهم عدة سنوات ، لأن شعور الطفل بإتصال الوالدين بالمدرسة والقائمين عليها يجعله يدرك أنه لم ينقطع عن أسرته ووالديه وهذا الشعور يعطيه الثقة في نفسه وفي المكان ومن فيه من ناحية ويشجعه على الإستقامة والإجتهاد من ناحية أخرى .

9- السهر والدفاع على مصالح التلاميذ المادية والمعنوية في ماعدا القضايا التقنية والتربوية التي هي من إختصاص المسؤلين المؤهلين لهذا الغرض (المدير ،مستشار التربية ،المفتش)([1])

- تتمثل مهمة جمعية أولياء التلاميذ في مساعدة المدرسة ماديا ومعنويا باعانة التلاميذ المحتاجين
- تشجيع التلاميذ على نمو الحياة الثقافية واعطائهم جوائز في نهاية كل فصل ونهاية السنة.
- توثيق الروابط بين المدرسة وأولياء التلاميذ والسلطات الوصية.
- مع التنبيه هنا أنه لا ينبغي لجمعية أولياء التلاميذ أن تتدخل في القضايا التربوية والادارية التي هي من اختصاص المؤسسة ([2])

سابعا- أهداف جمعية أولياء التلاميذ :

حسب المادة الثالثة من القانون الأساسي لتأسيس أو تجديد جمعية أولياء التلاميذ للقانون المؤرخ 06/12 فإن الجمعية تهدف أساسا إلى :

[1] - نفس المرجع السابق .

[2] -محمد بن أحمد ، مهام جمعية أولياء التلاميذ ،fpemsila.arabepro.com/t34-topic ، 2017/05/05 ، pm15:58

الهدف الرئيسي :

– المساهمة في تطوير وازدهار المؤسسة وتحسين النتائج المدرسية

الأهداف الثانوية :

– تقديم يد المساعدة إلى الفريق الإداري والتربوي لإدخال التحسينات إلى المؤسسة

– تقديم يد العون للتلاميذ الأيتام والمعوزين والمحتاجين

– تشجيع وتكريم التلاميذ النجباء

– المشاركة في الأعمال التطوعية التي تقوم بها المؤسسة

– محاربة التسرب المدرسي وذلك بالاتصال بأولياء التلاميذ

ثامنا – موارد الجمعية :

***المادة الثالثة والثلاثون** : تتألف الموارد المالية للجمعية من:*

–اشتراكات أعضائها .

–مدا خيل نشاطاتها .

–الهبات والوصايا .

–إعانات الدولة والجماعات المحلية.

المادة الرابعة والثلاثون : تودع الموارد في حساب واحد يفتح بناءا على طلب من رئيس الجمعية.([1])

[1] - محمد بن أحمد ،قانون نموذجي لتأسيس أو تجديد جمعية أولياء التلاميذ ،fpemsila.arabepro.com/t390-topic، 2017/05/05، 16:35 pm

تاسعا – المشاكل التي تعيق جمعية أولياء التلاميذ :

إنّ أغلب المشاكل التي باتت تعيق سير جمعية أولياء التلاميذ هي راجعة إلى :

- عدم الالتزام بما ورد في القوانين والتشريعات المنظمة للجمعيات ولو في حدها الأدنى وهدا يحيلنا على ما يلي :

1-الخروقات التي تشوب أحيانا طرق التأسيس أو التجديد

2-عزوف الآباء والأمهات عن حضور الجموع العامة على اعتبار أن مثل هده الجموع هي مناسبة لفرض ضريبة جديدة على الأسر .

3-عدم التخلص من الرواسب القديمة لدى البعض الدين يعتبرون تواجدهم في الجمعيات تشريف وليس تكليف بل مرتعا خصبا لاستتباب العديد من أنواع الأساليب الانتهازية ونيل أوسمة الرضى من طرف المسئولين واغتنام فرصة التسلق وقضاء المآرب.

4-إقحام العديد من الجمعيات في قضايا لا صلة لها بالعمل التربوي "رجال المطافئ"

5-غياب التكوين و التاطير والبرامج الواضحة.

6-غياب الديمقراطية الداخلية والشفافية والانفتاح على المحيط ليضل التسيير والتدبير واتخاذ القرارات في الغالب بيد الرئيس والأمين.

7- غياب التواصل بيت الجمعيات وآباء وأمهات التلاميذ .

8- الصراعات الحادة والتي وصلت حد القطيعة في بعض المؤسسات بين مكاتب الجمعيات والإدارة التربوية .[1]

---

[1] قدوري محمدين ،جمعية الآباء بين النصوص والواقع ،www.oujdacity.net › Régional ،2017/05/05، pm 18:26

9-سوء الفهم لمبدأ التشاركية .

10-تغييب بل إقصاء الجمعيات من لدن الإدارة التربوية في بعض الأمور الأساسية التي تهم المدرسة والتلميذ كمسالة الخريطة المدرسية ،الاكتظاظ ،التداول في عتبة النجاح، حضور المجالس التربوية ، الدعم والتقوية ...الخ[1].

[1] -نفس المرجع السابق .

ملخص :

و نستخلص من كل هذا أن جمعية آباء وأمهات التلاميذ شريك لا مناص منه، والتعامل معه بإيجابية قد يقدم للمؤسسة دعما قويا في شتى المجالات : التربوية والثقافية والرياضية .... و أن إشراك الجمعية ضرورة ملحة للتعاون مع المؤسسة في تحمل الثقل التربوي ،والتغلب على الصعوبات التي تواجهها المؤسسات التعليمة، من خلال تعبئة جمعية آباء و أولياء التلاميذ وبلورة شراكات واسعة معهم، قصد جعلهم شركاء حقيقيين مساهمين بفعالية وجدية في إصلاح المدرسة الجزائرية، و الإرتقاء بأدوارهم انطلاقا من النصوص التشريعية والتنظيمية المعتمدة في المنظومة التربوية، من خلال مساهمتها في أنشطة المؤسسات تربويا وثقافيا واجتماعيا ومساهمتها في منظومة الإصلاح ودعم المدرسة الجزائرية والنهوض بأوضاعها، بما يمكن من تحقيق تكامل وظيفي يبين أدوار الأسرة والمدرسة كشريكين في العملية التربوية.

كما أنّ المشاكل التي تعيق العمل داخل جمعيات الآباء عديدة و متشعبة،و لكن يمكن إجمال أهمها فيمايلي:

*** ضعف الامكانات المالية واللوجستيكية للجمعيات،**

*** توتر العلاقات بين الإدارة التربوية والجمعية نتيجة غياب التواصل.**

*** انعدام وجود مقرات رسمية لجمعيات الآباء داخل المؤسسات التعليمية.**

*** ضعف ملحوظ في التكوين وخاصة فيما يتعلق بالتدبير المالي والمادي وتنمية**

المشاريع.

*** جهل نسبي بثقافة المشروع وبأهميته في المقاربة التشاركية....**

ـ و لتجاوز هذه المشاكل والمعيقات يمكن أن نختم بمجموعة من التوصيات :

*** تزويد مكاتب جمعيات الآباء بالتجهيزات الضرورية و بالوثائق الرسمية (مذكرات وزارية وأكاديمية،مطبوعات ومنشورات).**

*** تمكين جمعيات الأباء من مقرات داخل المؤسسات التعليمية.**

*** وعي كل الفاعلين بكون عملية تنشيط الحياة المدرسية وظيفة جماعية تتقاسم**

وتتكامل فيها الأدوار كل حسب اختصاصه، باعتبار أن العمل التربوي عمل جماعي تواصلي.

الفصل الثاني:

المدرسة و الأسرة

_ تمهيد:

1_ تعريف المدرسة

2 خصائص المدرسة

3_ تعريف الأسرة

4_ مقومات الأسرة

تمهيد:

تمثل المدرسة إحدى العناصر الثقافية المميزة لأي مجتمع محلي, وهي في نفس الوقت أداته الرئيسية الرسمية لتأهيل الناشئة للحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية عن طرق المناهج الإنسانية العلمية و الفنية و المهنية و الدينية ،,و لما كانت المدارس على اختلاف أنواعها و مناهجها نائبة عن المجتمع و ممثلة في إحداث النمو الثقافي فإنها تعكس بخصائصها الشكلية و تجهيزاتها وأساليب تعليمها و معاملاتها و منتسبيها ما يمتلكه المجتمع من أنظمة ثقافية ودينية سياسية واقتصادية[1]

1. تعريف المدرسة :

لغة : أخذت كلمة المدرسة من فعل دَرَسَ و التي تعني درس الكتاب بدرسه ودراسته أي عناده حتى انقاد لحفظه

و المدرسة هي مكان الدراسة وطلب المعرفة و جمع مدارس, و المدرسة تعني مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي: الابتدائية , المتوسطة أو الإعدادية , و الثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في الكثير من الدول [2]

[1] رفيقة حروش : **إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية** , دار الخلدونية للنشر الجزائر , 2010,ص 54

[2] حنان مالكي : **تكامل الأدوار الوظيفة بين الاسرة و المدرسة** ، علم إجتماع التربية ، رسالة ماجستر، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خضيرة ، بسكرة ، 2010-2011، ص75.

اصطلاحا: يعرفها **إيغور موريش** المدرسة على أنها مؤسسة صناعية أقامها المجتمع من أجل تنشئة أفراده و نقل تراثهم الثقافي

ويعرفها النجنيمي بأنها مؤسسة أنشأها المجتمع من أجل القيام بإعداد النشء الجديد للمشاركة في عمل النشطات الإنسانية التي تسود الجماعية , لها وظيفة تكثيف و إدماج الإفراد داخلها , إي أنها تعبر عن أفكار و فلسفة و أهداف المجمع الذي أنشأها لخدمته.[1]

وهناك من يعرف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية الى جانب التلقين النظري تدرب الطفل تدريبا علميا على الأدب و السلوك العلمين كالأدب في حضرة المدرسة و الاستئذان في الدخول إلى الفصل و مخاطبة الكبار و المربين خصوصا , وكذلك التوافق مع الزملاء و عدم التنازع معهم.

والمدرسة هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حجاته الأساسية, وهي تطبع أفراده تطبعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع. [2]

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية اتفق الجميع على إنشائها بقصد المحافظة على الثقافة و نقل من جيل إلى جيل كما هي تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل لي ينمو جسميا و عقليا

---

[1] رفيقة حروش ، نفس الرجع السابق ، ص 54.

[2] عامر مصباح :**التشئة الاجتماعية و الانحراف الإجتماعي** ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،2011،ص 113 .

و انفعاليا و اجتماعيا الى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع بين مستويات الفرد [3]

2- **الوظائف الأساسية المدرسة :**

إن الوظيفة الأساسية للمدارس منذ القديم تشير إلى دورها في عملية التنشئة الاجتماعية التربوية الأخلاقية بصغار السن من التلاميذ أو الطلاب للاستفادة منهم و إعدادهم حسب متطلبات المجتمع و احتياجاتهم التي خططت من قبل لاستقبال التلاميذ في[4] مراحل التعليمية أو أنشطة مهنية أو عسكرية أو دينية أو سياسية أخرى وتتمثل وظائف المدرسة فيما يلي :

1- تقوم المدارس أو النظام المدرسي في المجتمع الحديث بتطوير قدرات التلاميذ و تأهيلهم لإستعاب المعرفة التكنولوجية و المهارات المختلفة

2- تسهم المدارس في تنشئة التلاميذ و إعدادهم للمشاركة في التنظيمات الاجتماعية المعقدة الرسمية, وهذا يتطلب إعداد التلاميذ عن طريق الوسائل المختلفة لتنشئة بمفهومها و مظاهرها المختلفة و لتكوين العلاقات الاجتماعية المختلفة و التي يتدربون عليها داخل الفصول الدراسية بين زملائهم ومع مدرسيهم وهيئات لمدرسية

---

[3] زينب إبراهيم الغربي : **علم الاجتماع العائلي** ،دار **الطبع** ، 2000 ،ص 32 .

[4] عبدالله محمد عبد الرحمن : **دراسات في علم الاجتماع التربوي** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2006، ص34

3- تقوم المدارس بعملية نقل الثقافة و الحفاظ عليه بين أجيال المجتمع,فالثقافة بمفهومها العام وما تشملهم جوانب إيجابية و سلبية متضمنة القيم , و العادات و التقاليد والرموز و الأساليب الفنية أو ما يسمى عموما بالمحتوى الثقافي و يتم إستعابها بواسطة التلاميذ عن طريق التثقيف و أساليب التعليم المتعددة. [1]

4- تقدم الرعاية النفسية لكل طفل و مساعدته على حل مشكلاته و التكيف السليم مع محيط المدرسة ,بشكل يساعده على التحصيل الجيد و الاستعاب العميق للمعلومات و المفاهيم التي تعطى له[2]

5- تدريب التلاميذ على المهارات المهنية و الفنية تدريبا يرفع من كفاءة التلميذ,و يؤمنه من البطالة ,و ذلك من خلال التدريب الميداني و إكسابهم المعارف المهنية

6- المدرسة مكلفة بإنهاء مجموعة من الصفات الاجتماعية في التلميذ ,كاحترام حقوق الآخرين و أداء الواجبات بأمانة , والتعاطف و الكرم

7- المدرسة مسؤولة عن تنمية الوازع الديني في تقوس التلاميذ و تصحيح الدين ,وبيان مقاصده الكبرى و شعائره التعبدية , و ترتيب درجاته من الفرض إلى المباح

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن :**دراسات في علم الاجتماع التربوي** , دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,2006 ,ص 34 , 36 , 37

8- الاهتمام بالتوجيه و الإرشاد النفسي السليم بما يمكن الطفل من المثابرة في العمل المدرسي ويثير فيه التحصيل و الانجاز و الحب للمدرسة ,الاهتمام بالتوجيه التربوي بما يقوم سلوكه الاجتماعي وبغرس فيه الأدب و الأخلاق الفاضلة [1]

9- تطهير التراث الثقافي من الشوائب و العيوب و بذلك تخلق المدرسة للتلاميذ بيئة مواصفات الخالية من عيوب المجتمع و الأخلاقية ومن مظاهر حتى لا تؤثر في أخلاق التلاميذ [2]

2-أهداف المدرسة :

تشق أهداف المدرسة من حاجات المجتمع و متطلباته وتوجهاته الفكرية والدينية و الإيديولوجية ,و من توقعاته وطموحاته المتوسطة و البعيدة[1]

تسعى المدرسة لتحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها إلى ثلاث أهداف رئيسية:

أهداف وقائية:وهي الأهداف التي تقيس النشء من كل ما يعيق النمو السليم جسميا و عقليا ,روحيا و نفسيا

أهداف إنشائية:وهي الأهداف التي تزود النشء بالخبرات اللفظية والحركية و الاجتماعية و المهنية التي تهيئه للقيام بأدوار المستقبلية بكفاءة

---

[1]- عامر مصباح ,مرجع سبق ذكره , ص127.

[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ,التربية و المجتمع:دراسة في علم الاجتماع التربية ,مؤسسة شباب الجامعة ,الإسكندرية ,دار طبع,2005 ,ص 29.

[1] عامر مصباح ،مرجع سبق ذكره ،ص 120

أهداف علاجية : وهي الأهداف التي تعمل على تصحيح و تقويم الخلل الذي يكون قد اكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة , أو قد تكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها [2]

2. أهمية المدرسة :

تكمن أهمية المدرسة في كونها المصنع الذي يتم تحويل المادة الخام إلى إنتاج قابل للعمل,فهي الوسط الاجتماعي الذي يتم فيه صقل شخصية الطفل[1] فالمدرسة التي تقوم بإضاء حاجات التلميذ هي أفضل المدارس , باعتبارها المحيط الذي يتم فيه نقل الطفل من محيط الأسرة الضيق إلى الانفتاح على الآخرين وعلى المجتمع الواسع [2] ويمكن إيجاز أهمية المدرسة في النقاط التالية :

1- محيط المدرسة هو المحيط الذي تنصهر فيه تفاعلات التلاميذ و نزعاتهم الشخصية و خصائصهم الفردية و دوافعهم النفسية , مما يؤدي إلى التوافق و التكيف الاجتماعي

2- المدرسة تمثل المجتمع المحلي للطفل الذي يشعر في بيئته الاجتماعية بذاته و وجوده و شخصيته من خلال شغله المعتقد البيداغوجي في القسم و مناداته باسمه و أمره بفعل واجبات منزلية و محاسبته عليها و تلقيه الثواب أو العقاب على سلوكه

---

[2] مراد زغيمي :مؤسسات التشئة الاجتماعية ،منشورات جامعة ياحي مختار ،الجزائر ،2006 ،ص 142،143 .

[1] عامر مصباح : مرجع سبق ذكره ، ص 115.

[2] محمد مصطفى زيدان: و نبيل السمالوطي : علم النفس التربوي ، دار الشروق ، جدة ، 1987، ص 27 .

3- لا يقتصر دور المدرسة على تلقين العلم و المهارات الفنية بقدر ما يربط دورها بتوجيه الفكر, و تكوين شخصية الفرد, وتوجيه النمو الاجتماعي و الوجهة التي يرتضيها المجتمع [1]

3. خصائص المدرسة:

تتجسد خصائص المدرسة فيمايلي :

1- المدرسة بناء فيزقي و تنظيمي يسود العلاقات الاجتماعية المتداخلة و المعقدة من خلال أماكن اللعب و الأكل و الإدارة و المكتبة [2]

2- تظم المدرسة أفراد معنيين هم المدرسين و التلاميذ,فيقوم المدرسون بعملية لتعليم وهم فئة معينة لها تاريخها و مقوماتها الاكادمية , أما التلاميذ فيهم الفئة التي تتلقى التعليم , أما بقية الأشياء في المدرسة من مباني و إداريين و غيرهم , إنما هم وسائل مساعدة للقيام بالعملية التعليمية [3]

3- يسود المدرسة الشعور الانتماء أي شعور الشعور بالحنين, فالذين يتعلمون في المدرسة يرتبطون بها ويشعرون أنهم جزء منها وأنها تمثل فترة مهمة [1]

4- المدرسة مؤسسة اجتماعية و التربية في أعلى درجاتها عملية و اجتماعية تهيأ المتعلم ليقوم بدور إيجابي في الحياة التي يعيشها داخل المجتمع [2]

---

[1] طارق السيد : أساسيات في علم الاجتماع المدرسي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2007 ، ص 20
[2] حسين عبد الحميد رشوان : التربية و المجتمع ،المكتب الحديث ، مصر ،2006 ،ص 67
[3] فايز محمد الحديدي : ثقافة تربوية ، دار للنشر و التوزيع ، عمان 2007، ص 49
[1] عبد الله الرشدان : علم اجتماع التربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الاردن ، 1999، ص52 .
[2] محمد الشيني :أصول التربية الاجتماعية و الثقافية و الفلسفية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000،ص 176

5- المدرسة بيئة تربوية فهي تسعى إلى توحيد الميول و إتجاهات التلاميذ , فهي تقوم على أساس التوجيه السياسي للمجتمع من حيث طريق التفاعل الاجتماعي و التركيز حول عملية التعليم داخل المدرسة[3]

6- الإدارة المدرسة و المناخ المدرسي :

سنعرض هنا المناخ المدرسي وأثره على الإدارة المدرسية من ثلاث نواحي وهي :

1. **السلطة المدرسية :** يميل البعض إلى قول بأنه لا توجد من غير سلطة , و ليس هناك ما يمنع من وجود عدد قليل يعارضون هذا الرأي ومن مقدمة هؤلاء إيفان ايليش و الرأي في ذلك أن للمدرسة سلطة حقيقية واقعية مُورسَتْ على مر العصور خلال أجهزة الإدارة المدرسية [4].

وتشير السلطة إلى عملية الانصياع التام التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد للأوامر الصادرة من فرد معين تقرر له هذه المجموعة بأحقيته في تولي أمورهم و الإشراف عليهم .

1. **العلاقات الإنسانية داخل المدرسة :** من أهم العوامل التي تساعد على رفع الروح المعنوية إحساس القائم بالعمل بالتقدم في قدرته و مهاراته و تحسين عمله'و مساعدة المسؤولين له لينمو في وظيفته , وتقديرهم على جهوده ,و قد أثبتت البحوث و الدراسات السيكولوجية ان رفاهية الفرد في حياته بصفة عامة ترتبط ارتباطا كبيرا برفاهيته في عمله , وان الفرد السعيد في حياته بصفة خاصة أقدر على الإنتاج والتقدم , ومن ثم فإن الإدارة

[3] إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية , دار الفكر العربي , القاهرة , 1995, ص 74

المدرسية السليمة مسؤولة مباشرة عن مساعدة العاملين بها على تحقيق الرفاهية في العمل , ومن العوامل الرئيسية الهامة لتحقيق هذه الأهداف إيجاد علاقة طيبة بين أفراد المجتمع المدرسي بكافة قطاعاته , وكذلك بين المدرسة و المجتمع المحلي .

و العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية عظيمة الأهمية في توجيه العملية التربوية وفي سير العمل بالمدرسة [1]

2. إمكانية المدرسة و ظروفها :أصبح من الضروري و في الوقت الحالي ,أن يكون مبنى المدرسة في تنظيمه العام على أساس وظيفي يسهم بصورة مباشرة في العملية التربوية و يكون في خدمتها ,لذا تقتضي النظرة العلمية من جانب السلطات التعليمية أن تعمل على توفير المدارس وفق [2]

ظروف البلاد و إمكاناتها ,و لكن في نفس الوقت ينبغي أن تضع هذه السلطات في اعتبارها العمل باستمرار على تحسين المبنى المدرسي و توفير التجهيزات الأساسية الضرورية لازمة للمعامل و الورش و المكتبة و الألعاب الرياضية , و الفنون كلما أمكن ذلك و المدير في نفس الوقت مسؤولية هامة في العمل على تحسين المبنى المدرسي و الارتفاع بمستوى كفاءته لتحقيق الهدف المنشود من المدرسة ,ويمكن للمدرسة بمبناها و تجهيزاتها أن تثير

[1] مرجع سبق ذكره ، ص25
[2] مرجع سبق ذكرة ، ص 56

حماس التلميذ أو تضبطهم, أي أن الإمكانات المادية المتوفرة بالمدارس و ظروفها يساعدان على فاعلية الإدارة المدرسية و إثارة حماس التلاميذ للدراسة[1]

:الأسرة :

إن من أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد هي الأسرة فهي الممثل الأول للثقافة وهي الهيئة الاجتماعية الأولى للطفل و العامل الأساسي في صبغ سلوكه بالصبغة الاجتماعية، فالأسرة كهيئة اجتماعية هي الوسيط الرئيسي بين شخصية الفرد و المجتمع الذي ينتمي إليه ،وإن قيم المجتمع وأنماط السلوك فيه تنتقل إلى حد كبير من خلال الأسرة وتتقوى بواسطتها فالعلاقات الاجتماعية ما هي إلا انعكاس للعلاقة الاجتماعية المنبثقة من الارتباط الوثيق بين الأسرة والمجتمع.

وفي إطار الأسرة يكوّن الفرد أول علاقاته الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المتبادل بينه وبين محيطه الأسري وبواسطة ذلك التفاعل تُكتسب القيم والعادات الخلقية و الاجتماعية والتي من شأنها أن تعمل على تطبيع الفرد اجتماعيا ، كما أن الأسرة من أول الجماعات التي يشعر فيها الفرد بالدفء و الحنان والتقبل و الاستجابة للآخرين ،وكلما

[1] مرجع سبق ذكره , ص 56

هيأت الأسرة المناخ المريح للطفل في بداية حياته ساعد ذلك على اكتسابه مهارات اجتماعية ناجحة في جميع أطوار حياته.

مفهوم الأسرة :

1لغة :الأسرة مشتقة في أصلها من الأَسْر و الأسر لغة يعني القيد, يقال : أسره, يأسره,أسْراً, أسارةً و إسارًا: قيده,وأسره:أخذه أسيرا. قال تعالى: "نحن خلقناهم وشددنا أسرهم "إي شددنا خلقهم. قال ابن فارس:الهمزة والسين والراء أصل واحد.

فالأسرة في عرف الناس لا تخرج عن هذا المعنى اللغوي فهي تطلق على: "كل جماعة بينها رابط من نوع معين : فيقال مثلا : أسرة التعليم , أسرة الفنانين , أسرة الأدباء....." [1]

2-1 اصطلاحا: توصف الأسرة دائما بالوصف الاجتماعي social , فهي نظام اجتماعي , وهي ظاهرة اجتماعية , وهي علاقة اجتماعية ويعتبر النظام الأسري في نظر الكثير من البحثين من أهم النظم الاجتماعية كما يعتبر أقدم هذه النظم ,حيث تشير الدراسات إلى أن الإنسان بدا حياته الاجتماعية بالأسرة ,لأنها تشكل أهم خلية تستطيع أن تلبي الإنسان أهم احتياجاته البيولوجية والإنسانية

– تعرف الأسرة بأنها (جماعة من شخصين أو أكثر تربطهما علاقات : الزواج ، أو الدم ، أو التبني وتضمهم حياة منزلية واحدة ، ويتفاعلون معا كل بحسب دوره و مركزه .[1]

1

1

ويضيف علماء الاجتماع بان الأسرة هي :

مجموعة من الأشخاص الذين يرتبطون بأقوى روابط القرابة الدموية كالوالدين والأطفال الذين يعيشون معا ويشتركون عادة في ميزانية أسرة مشتركة والأطفال ,الذين يعيشون معا ويشتركون عادة في ميزانية أسرة مشتركة كما أنها هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي تقدرها المجتمعات المختلفة.[2]

- **اتعريف برنراند Bernard :** حدد برنراند بعض السمات الهامة المميزة لوحدة الأسرة ووضع تعريفه للأسرة في ضوء هذا التحديد وقد لخص هذه السمات فيمايالي :[3]

- إن الأسرة هي علاقة زواج قائمة على أساس روابط اجتماعية مقبولة.

- إن الأسرة تتكون من أشخاص وجدت بينهم روابط الزواج و الدم و التبني وفقا للعرف السائد في المجتمع

- إن الأسرة هي وحدة الأشخاص متفاعلين , يمارس كل منهم دوره الذي حدده له المجتمع , وأن هذا التفاعل مصحوب بإشباع حاجات جسمية و اقتصادية

- ويعرف بيرجس Burgessو لوك Look و آخرون الأسرة بأنها :جماعة من الأشخاص يرتبطون معا برباط الزواج ,و الدم , مكونين مسكنا واحد , متفاعلين كل مع

---

[2]

[3]عبد الخالق محمد عفيفي : بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر 2011، ص 60 .

الأخر وفقا لأدوار اجتماعية محددة كزوج وزوجة و كأب و أم و أبناء و أخوات , مكونين ثقافة مشتركة [1]

- ولقد تعريف جورج ميردوك G.mvrdock اتفاقا ن الباحثين على ان الأسرة جماعة اجتماعية يقيم إفرادها في مسكن مشترك, ويتعاونون اقتصاديا ويتناسلون, كما يؤكد على أن الأسرة جماعة اجتماعية تتكون من ذكر وأنثى تجمع بينهم علاقة جسدية يقدرها المجتمع وتفسر هذه العلاقة في غالب الأحيان عن إنجاب أطفال ينتمون إلى هذه الجماعة. ويترتب على ذلك حقوق وواجبات ورعاية وتربية للأطفال الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة, والأسرة بهذا المعنى تقوم بوظيفة أساسية للمجتمع, هي الضمان استمراره ونموه.[2]

مقومات الأسرة:

ترجع أهم مقومات الأسرة وخصائصها بصفة عامة إلى الاعتبارات الآتية:

– الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

– تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملا فرديا أو إداريا ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الاجتماعية وهي في نشأتها وتطورها

[1] مرجع سبق ذكره ،ص61.
[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان : الأسرة و المجتمع ,دراسة في علم اجتماع الأسرة , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية ,2012 , ص23

وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور وما إليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بحدودها [1]

– يعيش جميع إفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم اليومية[2]

– تشكل الأسرة الوسط الذي يلبي حاجة الطفل إلى المعرفة والى إدراك الوسط الذي يعيش فيه والى التعرف على موجداته وعلى القانونية التي تحكمه وبتالي فان تامين الحاجات النفسية والمعرفية والجسدية للطفل يشكل منطلق وبداية العمل التربوي[3]

- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم و تضفي عليهم خصائصها و طبيعتها ، و الأسرة في بؤرة الوعيالإجتماعي و التراث القومي و الحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل أخر و هي مصدر العادات و التقاليدو العرف و القواعد السلوكية و الأداب العامة، وهي دعامة الدين والوصية و يرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة إجتماعية و هي عملية التنشئة الإجتماعية
- الأسرة بوصفها نظام الإجتماعي تؤثر عداها من النظم الاجتماعية و تتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في المجتمع ما فاسدًا فإن هذا الفساد يتردد في وضعه السياسي و إنتاجه

[1]

[2] حسين مصطفى عبد المعطي : الأسرة و مشكلات الأبناء ،دار السحاب لنشر و التوزيع ، القاهرة ،2004،ص 13

[3] سامية مصطفى الخشاب : النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة ،الدار الدولية للاستثمرات الثقافية ، القاهرة ، 2008، ص 15

الإقتصادي ومعايير الأخلاقية و بمثل إذا كان النظام الإقتصادي أوسياسي فاسدا فإنه هذاالفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وفي تماسكها

- تعتبر الأسرة وحدة إقتصادية و تبدواهذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة وإحتياجاتها و كانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي

2- وظائف الأسرة :

الأسرة من خلايا المجتمع الأساسية, وهي العماد الهام الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي. وتتنوع أشكال الحياة الأسرية, وتختلف عن مجتمع إلى أخر, وحتى في المجتمع الواحد من زمن إلى زمن, فقد تطورت في نطاقها ووظائفها بتطور الزمن. ولذلك نشاهد اختلافا في وظائفها في الحاضر عنه في الماضي. حيث تقلصت وظائف الأسرة وانحصرت في عدد محدود من الوظائف:

1- **الوظيفة الجنسية:** الأسرة هي النظام الرئيسي والمجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويقبلها أي وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات و التقاليد المجتمعية, ومع ذلك فقد أثبتت الدراسات الميدانية أن بعض المجتمعات لا تعطي أولوية لهذه الوظيفة ,فهي تسمح بالخبرة الجنسية للصغار قبل الزواج , أو خارج نطاق الأسرة , و تضع مجتمعات أخرى عقبات متعددة إزاء هذا النوع من

العلاقات الجنسية قبل الزواج و تعتقد بعض المجتمعات أن عذرية الفتاة أمر لا أهمية له و تنظر إلى الممارسات الجنسية على أنها إعداد للزواج[1]

حيث تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الأسرة , وهي عبارة تنظيم السلوك الجنسي و الإنجاب ,و نلاحظ هنا أن التزاوج هو ظاهرة فبيولوجية تخضع لمجموعة من الضوابط , الثقافية تجعل العلاقات الجنسية إجبارية لبعض الأشخاص , ومسموحا بها للبعض الأخر وممنوعة للباقين وعلى الرغم من أن هناك عددا من المجتمعات تسمح بالخبرة الجنسية قبل الزواج إلا أن [2]

المجتمعات الأخرى تضع عقبات متعددة إزاء هذا النوع من العلاقات الجنسية قبل الزواج ووظيفة الأم الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال ورعاية شؤون المنزل والزوج [1]

2- **العناية بالأطفال وتربيتهم** :من أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم ولذلك تكون الأسرة مسؤولة مسؤولية الأولى عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الأطفال من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها في صورة تؤهله فيما مبعد لمزيد من الاكتساب وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع .

3- **التعاون وتقسيم** : يكون الرجل و المرأة فريقا متعاونا على الأقل من الناحية الاقتصادية أو ينقسم العمل داخل الأسرة بين الرجل و المرأة في المسائل المتعلقة براحة الطفل و طمأنينة النفسية ,و تربيته و توجيهه ,و تختلف المجتمعات في مبلغ مشاركة

---

[1] مرجع سبق ذكره ، ص 46.

[2] عبدالخالق محمد عفيفي : بناء الأسرة و مشكلات الأسرية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ،2011، ص 96-95

[1] مرجع سبق ذكره ،ص96

الرجل و المرأة في النهوض بهذه المستويات , و يلاحظ أن الإشراف على المنزل و رعايته من الأعمال الهامة التي تتحمل المرأة مسؤوليتها

4- **الإشباع** : تعتبر الأسرة الجماعة الأولية الهامة التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان و العطف , ولذلك يتوقف قدر كبير من التكامل الانفعالي و العاطفي عند أعضاء الأسرة على مبلغ ما يتوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة و يلاح هذا الإشباع لا يقتصر على الأطفال فقط, ذلك أن الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال في اللعب معهم. [2]

5- **الوظيفة الاقتصادية** : كانت الأسرة في الماضي هيئة اقتصادية مستقلة تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه، كما تقوم بالاستهلاك وكذلك بمبادلة ما يتبقى مع بقية الأسس كنوع من التكامل و التبادل الاقتصادي بين الأسرة وذلك قبل أن يظهر في الأفق نظام الدولة و ما ترتب عن ذلك من تقسيم للعمل و إنشاء هيئات مستقلة داخل الدولة ، وتبقى للأسرة بعض من وظائفها الاقتصادية بالإضافة إلى كونها وحدة مستهلكة يعتمد الاقتصاد القومي عليها في تصريف منتجاته ، وتبقى أيضا الأسرة كوحدة مستقلة متضامنة كأن يقوم الأب بعمل زوجته وأبنائه وتقوم الأم بأعمال المنزل وقد تعمل أيضا خارج المنزل وقد يعمل الأبناء لزيادة دخل الأسرة ويمكن تصنيف الأسرة من حيث حالتها الاقتصادية إلى ثلاث حالات :

- الأسرة ذات حالة الاقتصادية السيئة ، وهي التي تكون غير قادرة على إعانة نفسها وتعتمد في ذلك على المعونة و الصدقة .

[2] محمد عاطف غيث :علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1993، ص 232

– الأسرة ذات الحالة المتوسطة ، وهي التي تكون قادرة على إعالة نفسها بجهد عائليها دون إن تلجأ إلى المساعدات الخارجية إلا في حدود ضيقة .

– الأسرة ذات الحالة الاقتصادية المريضة ، وهي التي تستطيع أن تصدم في وجه أزمة انقطاع المورد أكثر من أربعة أشهر مستعينة بما لديها من معجزات.

و أهم الوظائف الاقتصادية للأسرة أن يجد العضو فيها ومن خلالها المأكل و المعيشة وكذلك يجد شخصا ما يعتني به أثناء مرضه[1] .

أنواع الأسرة :

يعتبر التعدد أنواع الأسرة احد أهم ملامح هذه المؤسسة الاجتماعية الأساسية، فهي من أكثر التنظيمات الاجتماعية الأخرى تنوعا وذلك إذا قمنا بمقارنتها وفقا لثقافات مختلفة و خلال فترات تاريخية متباينة.

إن اختلاف في عدد أفراد الأسرة _نطاقها _الذي يعيشون مع بعضهم في مسكن واحد أدى إلى ظهور نوعين أساسين من الأسرة هما الأسرة الممتدة و الأسرة النووية.

1–**الأسرة الممتدة** : كما يظهر من اسمها فهي تضم جيلين أو أكثر ، الوالدين و الأبناء وهما غير متزوجين وعلى الأقل احد أبنائهما المتزوجين و أطفاله .

[1] مديحة أحمد عبادة :علم الاجتماع العائلي المعاصر ، دار الفجر للنشرو التوزيع ، القاهرة ، 2011، ص 32، 34

إن الأسرة الممتدة تضم ثلاث أجيال يعيشون مع بعضهم في منزل واحد أو في منزل قريب أو ملاحق لبيت الوالدين ، والاهم من هذا إن الأسرة يجب أن تعمل كوحدة اقتصادية واحدة ، أي أن الأولاد يعيشون ، ويشتغلون ، ويمتلكون مشاركة مع والديهم،واصطلاح الأسرة الممتدة لا يختلف عن الأسرة المركبة أو الأسرة المتصلة كثيرا ، فالأسرة المركبة هي التي تتكون من الإخوة وزوجاتهم وأطفالهم

ومن مميزات الأسرة الممتدة أنها توفر نوعا من الرعاية و الحماية لأبنائها على مختلف أعمارهم فهي ترعى وتعتني بكبير السن،وبالمريض وبالعاطل عن العمل ،أي أنها لا تترك أفرادها يواجهون مصاعب الحياة لوحدهم ، كما أن أفراد الأسرة الكبار البالغين يمثلون دور النموذج،أو المثال الذي يجب أن يحتذي بالنسبة للأطفال، وشعورا بالاستمرارية التاريخية و الاجتماعية ، أي أن الصغار يرون [1]

دورة الحياة الإنسانية أمامهم من الطفولة أي الشباب إلى الشيخوخة ، بالإضافة

إلى أن الجدة، العمة ، أو الخالة يمكن أن يمثل مانعا إنسانيا جيدا في حالة نشوء صراع او مشاكل بين الوالدين و الابناء كما انهم يساعدون في تخفيف بعض المسؤوليات اليومية الدائمة سواء فيما يخص رعاية الاطفال او الاهتمام بالمنزل في حالة احتياج الابوين لهم سواء للخروج من البيت لزيارة او للتسويق او المشاغل العمل الوظيفي .

[1] الوحيشي أحمد بيري:

ان الاسرة الممتدة توفر علاقات اجتماعية انسانية واسعة تساهم في صحة ورفاهية الاسرة ككل وتتتعمد الاسرة الممتدة في تماسكها وترابطها على درجة القرابة الدموية اكثر من اعتمادها على الرابطة الزوجية ، لذلك يطلق عليها البعض العائلة الدموية نتيجة لصلة القرابة ، ومن اهم مزايا الاسرة الممتدة مايلي :

-تضمن نوعا من الاستمرارية عبر الاجيال وذلك بربط أسر التنشئة او التوجيه بأسر جديدة هي أسر الميلاد .

- تعتبر بناءا اجتماعيا اكثر فعالية في حفظ تراث الاسرة وتقاليدها وكذلك في نقل ممتلكات الاسرة المادية كاملة من جيل الى جيل .

- يتمتع الاطفال في الاسر الممتدة بشبكة واسعة من العلاقات القرابية ، وهؤلاء الاقارب متواجدون دائما لمساعدة الوالدين سواء في عملية التنشئة الاجتماعية او في غيرها من المهام وكذلك يمثلون نماذج للعديدمن ادوار وانماط السلوك للاطفال1

2- الاسرة النووية : وهي عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين وابنائهما غير المتزوجين ، و من السمات الاساسية للاسرة النووية انها جماعة مؤقتة حيث ينتهي وجودها بوفات احد الوالدين 2

تعد الاسرة النووية هي النمط المميز للاسرة في المجتمع المعاصر حيث يلعب الدور الحاسم في التاثير على كيانها وحياتها ، الى جانب العلاقات القرابية القائمة ، العلاقات الوثيقة بين الزوجين وتعني الاسرة النووية من الناحية البنائية تمركز الاسرة حول شخصيات : الزوج ،

الزوجة و الاطفال القصر ، حيث يرتبطون جميعا في ايطار علاقة مواجهة تتميز بكل سمات الجماعة الأولية ، ومن الواجب إلا تقودنا تلك الصورة إلى الاعتقاد والخطأ بان هذا الوضع يعني "العزلة" الأسرة النووية بشكل كامل عن أنواع العلاقات القرابية الأخرى 1

الأسرة الزوجية وهي التي تشيع في المجتمعات الغربية الصناعية كما وتعتبر هذه الأسرة اقل اعتمادا على الجماعات القرابية من الأنماط الأسرية الأخرى وقد نشأ هذا النوع من الأسر نتيجة لتقلص وظائف الأسرة وانتقال العديد منها الى نظم المجتمع الأخرى فأصبح من غير المحتم على الزوجين الاستمرار في العيش مع أقربائهم بعد الزواج وتعتمد الأسرة الزوجية على الروابط العاطفية بين الزوجين ، وتؤكد على أهميتها لاستمرار الزواج ، فالتكيف الزوجي له الأولوية وسابق في الأهمية على العلاقات بين الزوجين مع أقربائهم ، لذلك عندما يفقد الرجل والمرأة الحب الذي يربطهما ينفصلان عن بعضهما دون الاكتراث بالجماعة القرابية2

الأسرة ومشاكل المجتمع :

من المعروف أن الأب هو الذي يحدد موقع أسرته في المجتمع، فوظيفة الأب و دخله يعتبران عاملين حاسمين في الوضع الاجتماعي للأسرة .

و قد يؤدي فشل الأب في تحسين وضع أسرته و اجتماعيا إلى العداء لهذا المجتمع ،بل إنه قد يؤدي أيضا إلى الجريمة

و إذا كان العديد من الأسر في مجتمع ما تعاني من سلبيات فبديهي أن ذلك ينعكس على المجتمع ككل وقد يؤدي ذلك الى مشكلات اجتماعية خطيرة

مثال ذلك مشكلات الإنجاب غير الشرعي و الزنا وإدمان الخمور ، ومما يزيد من صعوبة الخلاص من هذه المشاكل الاجتماعية ان طريقة البحث هذه المشاكل قد يتجاهل الأسرة ، وتناقش هذه المشاكل على انها مشاكل اجتماعية فحسب ذ

ذلك ان انفصال الزوجين مثلا قديقق من الرقابة على الابناء فيجد الانحراف و الزنا طريقته سهلا عليهم .

ونفس الشيئ ينطبق على مشكلة الادمان ، واكبر مثل واضح على ان مشاكل المجتمع تبدأ في الاسرة ، هي مشكلة مرض الايدز

وهذه المشاكل تعتبر قليلة الحدوث في المجتمع الاسلامي بالمقارنة مع الدول الافريقية الغربية

وقد تبدا المشاكل الاجتماعية بانتناء دور الاب في الاسرة كقدوة لابنائه ، ويبدأالابناء في البحث عن قدوة اخرى خارج نطاق الاسرة ، قد يجدونها مثلا في ممثل سينيمائي يدمن الخمر او قد تجدها الفتاة في راقصة منحلة الاخلاق

و خلاصة القول ان مشاكل المجتمع انما تبدا في الاسرة ، فان صلحت صلح المجتمع و ان فسدت فسد.

الجانب المنهجي

الفصل الرابع : الجانب الميداني

تمهيد

1: الدراسة الاستطلاعية

2 : المنهج المستخدم في الدراسة

3 : تقنيات الدراسة

4 : المجال الزماني و المكاني لدراسة

5 :الاستنتاج العام للدراسة

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية للبحث أحد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يستغني عنها، فالعمل المنهجي المنظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث، ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم الاعتماد عليه، وعينة الدراسة ونوع الأدوات التي تساعد الباحث على جمع المعلومات من الميدان، وصولا إلى نتائج الدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية :

لقد تمت الدراسة الاستطلاعية ببعض المدارس المتوسطة و الثانوية في العديد من مدن في ولاية مستغانم التي تحتوي على جمعية أولياء التلاميذ و حيث استغرقت هذه الدراسة زمن طويل لعدم تواجدها في المدارس حيث دامت من 16 فيفري 2017 إلى غاية 07 ماي2017 ومن خلال هذه الدراسة مكنتنا من التعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله وكذا البحث عن متغيرات الدراسة و إمكانيات توظيف الإجراءات المنهجية .

تمت الاستعانة في هذه الدراسة الاستطلاعية بأداة المقابلة مع أعضاء الجمعية و مدراء بغرض معرفة مهام جمعية أولياء التلاميذ و الدور الفعلي الذي تقوم به داخل المؤسسة و لقد كانت هذه الدراسة مفيدة لنا خاصة عند إطلاعنا على بعض القوانين عن دور جمعية أولياء التلاميذ، وتمت الدراسة الميدانية في أكثر من 20 مؤسسة

تعليمية شملت المدارس الابتدائية و المتوسطة و الثانويان و أجرينا 10 مقابلات مع أعضاء الجمعيات و مقبلتين مع مدراء مؤسسات نظرا لقلة جمعية أولياء التلاميذ في المؤسسات التعليمية و صعوبة الوصول لبعض منهم وعدم تجاوب بعض المدراء المؤسسات معنا .

2- المنهج :

يعد المنهج طريقة تصور و تنظيم البحث " و هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها الآخرين الذين لا يعرفونها "[1]

إن المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها و نوعية العلاقة بين متغيراتها و أسبابها و اتجاهاتها إلى ذلك من جوانب تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة و التعرف حقيقتها في أرض الواقع ويعتبر بعض الباحثين بأن المنهج الوصفي و التحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة موجودة في عاقة أنواع البحوث العلمية ، و يعتمد المنهج الوصفي على تفسير العلاقات الموجودة بين جمعية أولياء التلاميذ و المدرسة [2] أما المنهج المقارن هو منهج دراسي يستخدم للمقارنة بين مجموعة من المعارف ويعود استخدامه إلى الدراسات الاجتماعية و أيضا يعرف منهج المقارن بأنه من أحد الأدوات

[1] صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003،ص 90.

الدراسية التي تسعى إلى استخراج مفاهيم دراسية من نصوص منهجية تعتمد على عملية التحليل الفكري و المعرفي قائم على معرفة أنماط الدراسات المستخدمة في مجال محدد

3- تقنيات الدراسة :

3-1 الملاحظة : إنها في البداية الفضولية التي لا تعني في العلم عدم السرية ، بل هي مرادفة للرغبة الايجابية في الاطلاع و التي يشعر بها كل شخص ولكن بدرجات متفاوتة ثم تأتي بعد ذلك العناية و الاهتمام الذين يحملهما المرء اتجاه الكائنات و الأشياء التي تحيط به وبهذا المعنى فإن الروح الملاحظة هي روح فضولية .[1]

3-2 المقابلة: هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة لكن أيضا وفي بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ المعلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين، أو هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد و اكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة ونتيجة لهذه الأسباب تستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى، و إما للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما و التفكير فيها قبل التحديد النهائي للمشكلة البحث، أو هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة ، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء

---

[1] موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية** ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2004-2006، ص31

المجموعات من[2] أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة و القيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المبحوثين . [1]

اخترنا طبيعة البيانات المراد جمعها و المثبتة في البيانات الكيفية المعتمدة على أقوال المبحوثين و ذلك لتحقق من صحة الفرضيات و الوصول إلى استنتاجات كما المقابلة تتميز بعدد من خصائص التي تلاءم فترة إجراء البحث و إمكانيات الطالب المادية و العلمية أو لقد احتوى دليل المقابلة على 14 سؤال أغلبها مفتوحة موزعة على 3 محاور بصورة تتوافق مع أهداف الدراسة و المتغيرات المراد اختبارها

4-**مجتمع البحث** : إن إعداد أي بحث علمي يتم وفق إمكانيات الباحث المادية و المكانية و الزمنية لذلك سنحاول دراسة موضوع دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة و المؤسسات التربوية لولاية مستغانم حيث أنه غالبا ما يلجأ الباحثون إلى استخدام المعاينة بدلا من الحصول الشامل في البحوث العلمية فهي طرق علمية و ذات نتائج صحيحة و اعتمدنا في دراستنا على أسلوب جمع البيانات و الملاحظة وهذا ما يناسب طبيعة هذا البحث .

5- المجال المكاني و البشري لدراسة :

- ✓ **المجال مكاني**:تم إجراء هذه الدراسة على مستوى بعض مؤسسات في مدن مستغانم والتي تحتوي على جمعية أولياء التلاميذ وهي 10 مؤسسات

[2] نفس المرجع السابق ، ص197.

[1] نفس المرجع السابق ، ص 197.

- ثانوية مختار بن يوسف واد الخـير.
- ثانوية محمد شمومة عين تادلـس .
- ثانوية متقن 5 جويلية مسـتغانم .
- متوسطة أحمد قاضي سيدي لخـضر.
- ثانوية الإخوة والي عين النوصــي .
- متوسطة قلوعة شارف حاسي ماماـش .
- ثانوية لطرش جيلالي مزغـران .
- ثانوية فلوح جيلالي مـاسرة .
- متوسطة بوفضة عين تادلــس .
- متوسطة مغتات عبد الله واد الخـــير .

✓ **مجال البشري:** يتمثل مجتمع الدراسة في جمعية أولياء التلاميذ لبعض المؤسسات التربوية في ولاية مستغانم و ذلك لسنة 2016 -2017 حيث أن مجتمع الدراسة يتمثل في رؤساء وأعضاء جمعية أولياء التلاميذ و الذي يتراوح عددهم من 7 إلى 12 رئيسا و عضواً في كل مؤسسات التي سبق ذكرهم لذا ارتأينا استخدام العينة القصدية في دراستنا هذه لصغر حجم العينة وكذا صعوبة إلقاء جمعية أولياء التلاميذ و مقابلة المبحوثين إمكانيات الباحث المختلفة بالإضافة إلى تعاملنا مع أعضاء معنيين وهم المزاولين لمهامهم

- **المرحلة الأولى** : الدراسة الستطلاعية التي كانت خلال شهر فيفري 2017 و التي مكنتنا من التعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله وكذا البحث عن متغيرات الدراسة و إمكانيات توظيف الإجراءات المنهجية

- **المرحلة الثانية** : تمت انطلاقا من شهر مارس 2017 بدأ الفصل بين تجسيد الجانب الميداني لدراسة وذلك بعد تحديد المدارس التي تحتوي على جمعية أولاء التلاميذ و التي ستتم عليها الدراسة ، ثم البحث و تطبيق الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة من خلال توظيف أدوات البحث العلمي المتمثلة في المقابلة و هذا في إجراء المقابلة وطرح بعض الأسئلة على العينة المختارة و إعادة جمعها من طرق ذات العينة من20مارس حتى 7 ماي 2017 .

***تحليل المقابلة** : كل دراسة تقتضي استعمال أدوات تجعل البيانات و النتائج متوصل إليها منطقية ذات دلالة علمية ،و إتباعا لمناهج البحث الصحيحة و اقتصرت الدراسة على أداة المقابلة و التي استخدمت بصورة رئيسية في البحوث الوصفية والتي تعد نموذجا بضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف.

إذا استخدمنا تقنية المقابلة و التي تتطلب وجود الباحث و المبحوث وجها لوجه في ميدان العمل وقد تمحورت أسئلة دليل المقابلة على محاور وهي كالتالي:

المحور الأول : معلومات عن رئيس الجمعية

المحور الثاني : تضمن دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة.

المحور الثالث : تضمن مشاكل جمعية أولياء التلاميذ و أثرها على تفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة .

و للإشارة فإن أسئلة المقابلة قد أعيد تصميمها أكثر من مرة قبل النزول إلى الميدان و ذلك بعد عملية التحكيم من طرف عدد من الأساتذة ومما سمح لنا بإجراء بعض التعديلات عليها من إضافة وحذف ليتم بعدها صياغة المقابلة النهائية ، أما عن ظروف تطبيقها كانت جد جد صعبة باعتبار عدم وجود جمعية في معظم المؤسسات و عدم تواجد رؤساء وأعضاء جمعية أولياء التلاميذ بصفة دائمة بالمؤسسة بالإضافة إلى صعوبة الاتصال بهم بسبب انشغالاتهم المهنية و الشخصية .

تحليل المقابلات :

1 جمعية أولياء التلاميذ

كل التعاريف كانت متقاربة حول تعريف جمعية أولياء التلاميذ :

حيث كانت إجابات المبحوثين متشابهة عن تعريف جمعية أولياء التلاميذ وبناءا على إجابات المبحوثين يتضح أن جمعية أولياء التلاميذ هي قناة اتصالية بين المدرسة و الأسرة ، حيث تعمل على نقل الرسائل التربوية أو الرسائل التي تتضمن انشغالات الأسرة التعليمية أو الأسرة في حد ذاتها .

فمثلا يقول المبحوث ثانوية محمد شمومة ،عين تادلس: جَمْعِيَة أَوْلِيَاءْ الْتَلاميذْ هِيَ شَرِيْكْ تَرْبَوِيْ للمؤسسة التعليمية فعوض ما نتعامل مع أولياء كل التلاميذ نتعامل بَرْكْ مع نخبة من الأولياء .

بمعنى أنه في نظر المبحوث أن جمعية أولياء التلاميذ هي عبارة عن شريك في الجماعة التربوية بترسيخ علاقات تعاون مع المعلمين والإدارة المدرسية في حد ذاتها و كذا المساهمة في تحسين ظروف استقبال الأولياء للإدلاء برأيهم عن مستوى أبنائهم و نقل إنشغلاتهم ومناقشتها مع أعضاء الجمعية و الإدارة المدرسية ،فجمعية أولياء التلاميذ هي وسيط بين الأسرة و المدرسة .

س2: على أي أساس يتم انتخاب أعضاء جمعية أولياء التلاميذ ؟

يقول المبحوث متوسطة أحمد قاضي ، سيدي لخضر ،: يتم انتخاب أعضاء الجمعية على أساس الخبرة و الثقة و المستوى المهني و التعليمي ، هادو رَبْعْ حْوَايجْ يساهموا في النجاح تَاعْ الدعم اللي تقدمه الجمعية للمؤسسة .

بمعنى يرى المبحوث بأن مسألة انتخاب أعضاء جمعية أولياء التلاميذ تتوقف على عوامل معينة ، حيث يجمع أغلب المبحوثين على حصرها في المستوى التعليمي أولا ثم تليه عوامل أخرى على شاكلة روح المبادرة و التفاني في العمل ، الأمر الذي يؤكده لنا المبحوث ثانوية الإخوة والي ، عين النويصي :

" يتم انتخاب أعضاء الجمعية على أساس Niveau تَاعَه وثاني المهنة تَاعه و روح المبادرة و المسؤولية."

وقول المبحوث ثانوية مختار بن يوسف ، واد الخير:

"يتم إنتخاب أعضاءها على أساس كل شي ، خبرة ، خدمة ، ثقافة بصح ضُرْك أغلبية اللي يرشحوا رْواحْهُم متقاعدين باش يتفرغوا للخدمة فيها وشي مرات يجيك عَساس ولا مانعرف يرأسلك الجمعية ومنبعد يتحكملك في المدير اللي شَابع قْراية".

فمن خلال إجابات المبحوثين نلاحظ بأن أغلبيتهم اتفقوا و أجمعوا على أن أساس انتخاب أعضاءها هو العامل المهني أولا ثم الثقافي و المسؤولية وكذا الثقة

3 أعضاء جمعية أولياء التلاميذ

يقول المبحوث متوسطة قلوعة الشارف حاسي ماماش: تتكون من الرئيس و زُوج النواب تَاوعه والرئيس هو اللي يهتم بشؤون الجمعية ويسيرهاو الكاتب و النائب تاعه و هو المسؤول على كتابة الإستدعاءات و كتابة الإنشغالات تاع الأولياء المتعلقة بأولادهم و المقتصد و النائب تاعه و هو اللي يرأس الخزينة تاع المال اللي دارتها الجمعية و فيها تاني أعضاء المجلس

بمعنى من خلال قول المبحوث أن جمعية أولياء التلاميذ تتكون من عدة أعضاء مسيريين، لكل عضو مهامه الخاصة به و هو الأمر الذي من شأنه أن يعين المؤسسة و يسهم في نجاح خطتها التعليمية من خلال أداء كل من أعضائها لمهامه على أتم

المحور الثاني :

1: دور جمعية أولياء التلاميذ

نلاحظ من خلال المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين أنّ دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة أنّ إجابات المبحوثين كانت مختصرة في إجابة واحدة ، حيث أنها تساهم في تحسين ظروف تمدرس أبنائهم كما أنها تساهم في إقامة دورات تقويمية بعد الدوام .

وذلك من خلال قول المبحوث ثانوية مختار بن يوسف: " القانون هو اللي دارلها دور ، الجمعية أندارت عندها دور بصح الناس دارو للجمعية وردوا منها قَنْطرا و كل واحد و أفكاره انا الناس مين دارت فيا الثقة ماشي على جال الخبرة و الخدمة بصح المثل يقولك : فَرشْ لولاد الناس وين يرقدوا ولادك .

بمعنى أن دور جمعية أولياء التلاميذ على حسب المبحوث يجب أن يخدم مصالح التلميذ وليس مصالح جهات تسعى إلى تحطيم حقوق التلميذ على حساب مصالحهم الشخصية .

ومن خلال قول المبحوث ثانوية 05 جويلية : الدور تاعها تنسق كِي شْغُل يعاون المدير برا يجيبله les bus و اذا عندهproblme عند شَافْ الدايرة وثاني يهتم بالصحة تاع التلاميذ ويراقب الماكلةو الدور تاعها يخص الجانب الترفيهي الثقافي.

بمعنى أنه من خلال قول المبحوث التنسيق يكون بين مدير المؤسسة وجهات أخرى لتحسين سير الأداء داخل المؤسسة و كذا التنسيق بين المدرسة و الأولياء و تعريفهم بالواجبات و الحقوق اتجاه المؤسسة التعليمية من خلال لقاءات دورية تحسيسية يعقدها مكتب الجمعية بين الأولياء و المعلمين قصد مناقشة أوضاع التلاميذ و التعرف على مشاكلهم .

فيما يقول المبحوث ثانوية محمد شمومة : " جمعية أولياء التلاميذ دورها الوحيد هو الدفاع على المصالح تاع التلاميذ و الحفاظ على الحقوق تاوعه "

بمعنى أنها تسهر وتدافع على مصالح التلاميذ المادية و المعنوية في ماعدا القضايا التقنية و التربوية التي هي من اختصاص الإدراة ، فدور جمعية أولياء التلاميذ بناءا على الإجابات التي أدلى بها أغلب المبحوثين فإنها لا تخرج في الغالب عن كونها تعمل على ضمان جودة العلاقة بين الأسرة و المدرسة لتهيئة المناخ التعليمي و التربوي للتلميذ و بمعنى آخر تتضافر الأسرة و معها المدرسة بكل تشكيلاتها الإدارية لتسهيل الفعل التربوي و التعليمي .

-المساعدات المالية تتلقى جمعية أولياء التلاميذ :

يقول المبحوث ثانوية الإخوة والي: " تتلقى جمعية أولياء التلاميذ الدعم المالي من عند الاسرة و لا شي مرات كي مايجوناش الأولياء الأساتذة و الإدارة و الأعضاء تاوعنا هوما اللي يتبرعو

بمعنى انه من خلال إجابة المبحوث أن جمعية أولياء التلاميذ تتلقى الدعم المالي من الأسر أو الادراة بصفة عامة و هذا لضمان سيرورة نشاطات المؤسسة و تحسين أدائها.

ويقول المبحوث ثانوية لطرش جيلالي ، مزغران: " تتلقى الجمعية المساعدات المالية من عند الأولياء وكيما أنا كنت نصرف من جِيبِي و شي مرات كانوا التلاميذ كي ما يلقاوش أساتذة للدعم نقريهم أنا"

بمعنى أنه من خلال إجابة المبحوث أنّ الدعم لا يقتصر بكونه من الأسرة أو يتعلق بالجانب المادي فالمساعدات تمثلت في الدعم الثقافي من خلال حصص تعليمية نظمها لتحسين مستوى أداء التلاميذ الفكري ، وبناءا على ما ورد ضمن الإجابات التي أدلى بها المبحوثين فإن جمعية أولياء التلاميذ تتلقى المساعدات المالية من أولياء التلاميذ و المنظمين إليها كمورد مالي للجمعية .

3 : تأثير دور الجمعية على المؤسسة التعليمية

يقول المبحوث متوسطة أحمد قاضي سيدي لخضر : "يؤثر دور الجمعية من الجانب البيداغوجي : جمع الأموال ، شي مرات يكون ناقصهم أساتذة نديروا لكل تلميذ 1000 دج باش نجيبولهم أساتذة ملاح وثاني قضية التدفئة ، ولاالمطعم ولا النقل ، لوكان ماكانش جمعية النقل ماكانش "

بمعنى أنه من خلال إجابة المبحوث نلاحظ أنّ دور جمعية أولياء التلاميذ هام ويؤثر إذا لم يكن نشاطها فعال ، أو وجودها منعدم فبذلك نستنتج أنّه من خلال قول المبحوث أنّ عدم وجدود الجمعية يؤثر سلبيا على المؤسسة التعليمية

و يقول المبحوث ثانوية فلوح جيلالي ، ماسرى: "**دور الجمعية يؤثر على المؤسسة كاين فرق كبير بين مؤسسة فيها جمعية وبين مؤسسة ينعدم فيها وجود جمعية**"

بمعنى أنه من خلال إجابة المبحوث تبين لنا بأنّ لجمعية أولياء التلاميذ دور هام في تنشيط الحياة المدرسية داخل المؤسسات التعليمية فعدم وجود الجمعية يؤثر سلبيا على سيرورة النشاط التعليمي.

ومن خلال إجابات المبحوثين نرى بأنّ دور الجمعية له تأثير من حيث قيمة المساعدات و الإعانات داخل المؤسسة التعليمية و الأنشطة الثقافية و الترفيهية التي تنظمها الجمعية داخل المؤسسة .

4 : المهام التي تتدخل فيها جمعية أولياء التلاميذ

يقول المبحوث متوسطة مغتات عبد الله ، واد الخير : " المهام التي تتدخل فيها الجمعية هي كل حاجة يناقشها المدير معالرئيس و ثاني الأمور اللي مايقدرش المدير يحلها كيما نقص الأساتذه وغياب حصص الدعم و التلاميذ اللي يديروا المشاكل"

بمعنى انه من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن الجمعية لها مهام خاصة تتدخل فيها و المتعلقة بالتلميذ أو الأمور التي يستعصى حلها من قبل مدير المؤسسة .

فيما يقول المبحوث متوسطة مغتات عبد الله ، واد الخير:" المهام اللي تتدخل فيها المجلس التأديبي و التسيير ومجلس الإرشاد والتوجيه تاني لها الحق باش تساعد التلميذ والمؤسسة بصح ماشي من حقها تتدخل في الشؤون تاع المدير"

أي أنه ومن خلال إجابة المبحوث أنّ الجمعية لها حق التدخل في الأمور التي هي لصالح التلميذ و المؤسسة بشرط أن لا يتدخل في شؤون المدير والإدارة ، وهذا ما يؤكده لنا المبحوث :" شي مرات يجيك عساس ولا مانعرف ويرأسلك الجمعية ويتحكملك في المدير اللي شابع قراية

المحور الثالث :

طبيعة العلاقة بين الجمعية و المؤسسة

نلاحظ من المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين أن طبيعة العلاقة بين جمعية أولياء التلاميذ و المؤسسة التعليمية كانت تشمل عدة أراء و إجابات بحيث أن العلاقة في بعض المؤسسات متدهورة الى حد ما مع أعضاء الجمعية ، وندعم تحليلنا من خلال إجابة المبحوث ثانوية الإخوة والي:

" العلاقات بيني أنا كرئيس جمعية و الإدارة مَاشِي مْليحَة بَزافْ خَاطَرْش في شْحَالْ من مَرة يْصَعْبُوا علينا الأمور كي نْجُوا نَعَقْدُوا الاجتماعات ولا نَظمُوا حفلة وهذا الشِي يْخَلِيكْ أنت كرئيس تتنازل على المنصب تَاعَكْ بطريقة غير مباشرة "

بمعنى أنّه من خلال إجابة المبحوث أن بعض الجمعيات تتعرض الى مضايقات من طرف إدارة المؤسسة، فبعض الإداريين أنّ الجمعية أتت لتسلبهم حقهم في مناصبهم.

لكن العكس نراه مع المبحوث الثاني ثانوية فلوح جيلالي الذي قال لنا : " الجمعية عندها خَدْمَتْها و المؤسسة عَنْدها خدمتها وكل واحد ما يتدخل في الامور تاع خوه و لا خدمته إلا إذا كانت في إطار ماشي قانوني للمؤسسة ، أنا مانقدر نخدم في بلاصة المدير و هوما يقدر يخدم في بلاصتي

بمعنى أنه من خلال إجابة المبحوث أن العلاقة بين المؤسسة والجمعية تتماشى مع القانون الدراسي أو الإداري فلا يمكن للمدير أن يتدخل في الشؤون الداخلية للجمعية إلا إذا كانت لا تتماشى مع القانون الدراسي و العكس بالنسبة للمدير .

2: المشاكل التي من شأنها أن تعيق سير جمعية أولياء التلاميذ

تبين لنا من خلال إجابات المبحوثين أنّ أغلب الجمعيات تواجهها نفس المشاكل حيث يقول المبحوث ثانوية الإخوة والي :

" ماكانش مشاكل من غير أنها مايكونش كاين تفاهم بين المدير و رئيس الجمعية وثاني نقص الحوار والتشاور ، ونقص التوعية من جيهة الوالدين ، خَاطرشْ كاين آباء ما يجوش على جال ولادهم ، يخافوا باش يحطوا الدراهم"

من خلال إجابة المبحوث توصلنا الى أن المشاكل التي تعيق سير الجمعية وتعرقل مسارها هي نقص التوعية من قبل أسر التلاميذ بات غيابهم دليل غياب روح المسؤولية إتجاه أولادهمأو بالأحرى غياب روح الدعم الذي تقدمه أسر التلاميذ كإعانة للجمعية لتقديم الإعانة للمدرسة .

ويقول المبحوث ثانوية قلوعة الشارف : " المشكل اللي يعيق السير تاع الجمعية هي المشكل تاع الأولياء كاع مايجيبوش عليك وثاني كاين مشكل تاع الإدارة حاسبين الجمعية غادي تديلهم حقهم"

بمعنى أنه من خلال المبحوث تبين لنا أنّ أغلب المشاكل التي تواجهها الجمعية هي وليدة غياب مسؤولية الآباء ، والضغوطات التي تسببها الإدارة المدرسية للجمعية و أعضاءها .

3 : السبب وراء تخلي الكثير من المؤسسات عن جمعية أولياء التلاميذ

يقول المبحوث ثانوية لطرش جيلالي : " ولينا نكشفوهم تروح تشوف تصيب المدير يخون الماكلة من الكوزينة و الخدامة تخون والتلاميذ واحد ياكل واحد والله ما تطيحله

بمعنى أنه بعض المؤسسات أصبحت تتهرب من تواجد الجمعية من أجل مصالح شخصية وإن كانت على حساب التلميذ .

فيما يقول المبحوث الثاني ثانوية الإخوة والي: " كي تروح تقولهم أنا الرئيس تاع الجمعية تحسب ببلي قلتلهمراني باغي نطردكم من السيام "

بمعنى أنه من خلال قول المبحوث أن الجمعية أصبحت أدات تستخدمها جهات معينة لتشويه صورتها في كل المؤسسات وهذا ما يستدعي التخلي عنها و توليد المشاكل بينها وبين الإدارة لكي يتم الاستغناء عنها

6-نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا المتمثلة في دور جمعية أولياء التلاميذ في خلق التفاعل بين الأسرة و المدرسة توصلنا إلى أنا جمعية أولياء التلاميذ مهمشة في الكثير التعليمة نظرا لما لها من أهمية قصوى في تطوير العملية التعليمية و الدفاع عن حقوق التلاميذ .

عند نزولنا إلى الميدان اتصلنا بأكثر من 20 مؤسسة تعليمية حيث اصطدمنا بواقع ان الجمعيات لا وجود لها في أغلب المدارس ، بعض المدراء صرحوا لنا بأن عدم وجودها نظرا لقلة تفاعلها و بعض قال لنا بأن وجودها مصرح في الأوراق فقط و البعض فضل عدم الإجابة على أسئلتنا رغم بعد المسافات الطويلة التي قطعناها من أجل الحصول على المعلومات ، لكننا وعند تواصلنا بعض رؤساء الجمعيات تبين لنا بأن الإدارة تتهرب من

وجود الجمعيات نظرا لفرض بعض الرؤساء أنفسهم على مدراء المؤسسات وهذا ما يعرقل سير المؤسسة ويخلق فيها المشاكل ، و سبب الثاني أن أعضاء الجمعية لا يقومون بأعمالهم و إنما يتواجدون على رأس الجمعية لأسباب و مصالح شخصية ، و البعض أفادنا بأن الجمعيات أصبحت مهمشة من قبل الإدارة و حتى الأولياء الذين باتوا لا يفكرون بمصالح أبنائهم و عدم تفاعلهم مع الجمعية أثناء استدعائها لهم رغم أدوارها و أهدافها التي تشمل كل التلاميذ دون تمييز

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع جمعية أولياء التلاميذ ودورهافي المؤسسات التربوية و أثرها على العلاقة بين الأسرة و المدرسة ،و ذلك من خلال تفعيل دورها و مهامها في توطيد العلاقة بين المدرسة و الأولياء

إلا أننا من خلال الدراسة توصلنا أن الجمعية منعدمة تماما في المؤسسات التربوية وذلك نظرا لكثرة المشاكل التي يتلقاها الرئساء المؤسسات من طرف الجمعية

الملاحق

المحور الأول : البيانات الشخصية

س1: السن ؟

س2: المؤهل الدراسي ؟

س3: الوظيفة ؟

المحور الثاني : تعريف بجمعية أولياء التلاميذ.

س1: ماهي جمعية أولياء التلاميذ ؟

س2: على أي أساس يتم انتخاب أعضاء جمعية أولياء التلاميذ؟

س3 : مما تتكون جمعية أولياء التلاميذ؟

المحور الثالث:دور جمعية أولياء التلاميذ وتأثيرها على المؤسسة التعليمية

س1 : ماهو دور جمعية أولياء التلاميذ؟

س2 : من أين تتلقى جمعية أولياء التلاميذ المساعدات المالية ؟

س3: هل يؤثر دور جمعية أولياء التلاميذ على المؤسسة التعليمية ؟ كيف ذلك؟

س4: ماهي المهام التي تتدخل فيها جمعية أولياء التلاميذ؟

الحور الرابع: العلاقة بين جمعية أولياء التلاميذ و المؤسسة التعليمية ؟

س1 :ما هي طبيعة العلاقة بين جمعية أولياء التلاميذ و المؤسسة التعليمية ؟

س2: ماهي المشاكل التي من شأنها أن تعيق سير جمعية أولياء التلاميذ؟

س3 : ما هو السبب وراء تخلي الكثير من المؤسسات عن جمعية أولياء التلاميذ؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع

باللغة العربية

*أحمد عبد الرحمان عدس : **المدرسة مشاكل وحلول** ،دار الفكر للطباعة و النشر ، 1998 .

* إحسان محمد الحسن : **علم إجتماع العائلة** ، دار وائل للنشر ، الاردن ، 2009.

* السيد سلامة الخميسي : **التربية و المدرسة و المعلم** ، دار الوفاء للنشر و الطباعة ، مصر ،2000.

*الوحيشي أحمد بيري : الأسرة و الزواج مقدمة في علم الإجتماع العائلي ،الجامعة المفتوحة ،طرابلس،1998

*حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء والتوزيع،الأردن، 2000.

* حنان مالكي : **تكامل أدوار الوظيفية بين الاسرة و المدرسة** ، رسالة ماجستر في علم الاجتماع التربية ،جامعة محمد خضيرة ، خضيرة بسكرة ، 2010-2011.

* حسين عبد الحميد ،أحمد رشوان ,**التربية و المجتمع:دراسة في علم الاجتماع التربية** ,مؤسسة شباب الجامعة ,الإسكندرية ,دار طبع, 2005.

* حسين مصطفى عبد المعطي :الأسرة ومشكلات الابناء ،دار السحاب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2004.

* رابح تركي : **أصول التربية و التعليم ،** ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بدون سنة

* رفيقة حروش : **إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية** , دار الخلدونية للنشر الجزائر , 2010.

*زينب إبراهيم الغربي : **علم الاجتماع العائلي** ،دار **الطبع** ،الاسكندرية ، 2000.

* سامية مصطفى الخشاب : **النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة**، الدار الدولية للإستثمرات الثقافية ، القاهرة ،2008.

* عامر مصباح :**التشئة الاجتماعية و الانحراف الإجتماعي** ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،2011.

* عبد صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003

* عبد الباقي عجيلات : **تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء** ، رسالة ماجستر ، بجامعة محمد خضيرة بسكرة ، 2008 –2009.

*عبد الله محمد عبد الرحمن :**دراسات في علم الاجتماع التربوي** , دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية, 2006

*عبد الخالق محمد عفيفي :**بناء الاسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة** ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر،2011.

* فضيل دليو: **دراسات في المنهجية** ، ديوان المطوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000.

* محمد عاطف غيث :**علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1993.

* مديحة أحمد عبادة :**علم الاجتماع العائلي المعاصر** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2011.

* محمد متولي قنديل ، صافي ناز شلبي : **رعاية الطفل و الاسرة** ، دار الفكر ، الأردن ، 2006.

* موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية** ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2004-2006

*نخبة من المتخصصين : **علم الاجتماع الأسري** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ،القاهرة ،2009.

باللغة الفرنسية :

*joseph sumph et michel hugues . **Dictionnaire de sociologie** .

paris ; librairie : la rosse ; 1973 .

الموقع الإلكتروني:

*أستاذ ، تحضير درس جمعية أولياء التلاميذ تنظيم المهام ،

www.chourok.net/vb/showthread.php?t=35376

* بيوض صالح : جمعية أولياء التلاميذ، idara.ahlamontada.com/t3212-topic

* قدوري محمدين ،جمعية الآباء بين النصوص والواقع ، › www.oujdacity.net Régional

*محمد بن أحمد ، مهام جمعية أولياء التلاميذ fpemsila.arabepro.com/t34-topic،

*محمد بن أحمد ،قانون نموذجي لتأسيس أو تجديد جمعية أولياء التلاميذ fpemsila.arabepro.com/t390-topic،

*مهام جمعيات أولياء التلاميذ، benmalek.yoo7.com/t116-topic ،

* نقابي حر : جمعية أولياء التلاميذ ، › unpef.ibda3.org منتديات متنوعة › أولياء التلاميذ.

*نادية :جمعية أولياء التلاميذ، www.ouarsenis.com/vb/showthread.php?t=99869،

ملخص

تعتبر التربية وسيلة فذة لتصليح المجتمع وترابط أنساقها و تكامل وظائفها حيث تلعب دورا هاما في التنمية فالاجتماعية و ذلك من خلال قدرتها على تنمية الاتجاهات السليمة لدى الفرد، وفي تمكينهم من ممارسة أدوار الاجتماعية حيث أن نجاحهم في القيام بالأدوار يعتمد على التربية التي خضعوا لها .

إن الأسرة كعملية تربوية تقوم بتنشئة الطفل التنشئة التي يتماشى عليها المجتمع باعتبارها جزء هام يتأثر يؤثر في المجتمع ، في هذه المرحلة تقوم الأسرة بتسخير كل مبادئ و القيم و العادات والثقافة التي يسير وفقها المجتمع لتكوين فرد صالح يسعى إلى النهوض بالمجتمع و العملية التربوية الثقافية و كامتداد و توسيع للأسرة أنشئ المجتمع مؤسسة لتعليم الناشئة و توعيتهم و اكتسابهم المعارف و القيم ليكون بذلك المتعلم أداة الأفكار و الآراء و تبادلها ونجاح العملية التعليمية استوجب وجود جمعيات تسهم إلى جانب المدرسة في تفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة و تتمثل مجالس الآباء و الأمهات ينتخب أعضائها عن طريق انتخابهم من طرف أولياء التلاميذ ليكونوا بذلك ممثلين عنهم ويتم نقل انشغالاتهم و أرائهم عن طريق تنظيم اجتماعات تربط بين اسر التلاميذ و أعضاء الجمعية و الإدارة حيث تعمل كوسيط لحل مشاكل الأولياء المتعلقة بأبنائهم داخل المؤسسة التعليمية ، حيث يتمثل دور جمعية أولياء التلاميذ في تحسين العلاقة بين الأسرة و المدرسة و الربط بينهما و الدفاع عن حقوق التلميذ داخل المؤسسة التربوية ، إلا أنه هناك بعض المشاكل التي عرقلت مسار

بعض الجمعيات في العديد من المؤسسات و جعلتهم يتهاونون في أداء مهام البعض منها متعلق بضغوطات الإدارة المنتهجة من قبل المؤسسات و البعض الأخر متعلق بالأسر و نقص الحوار و الدعم